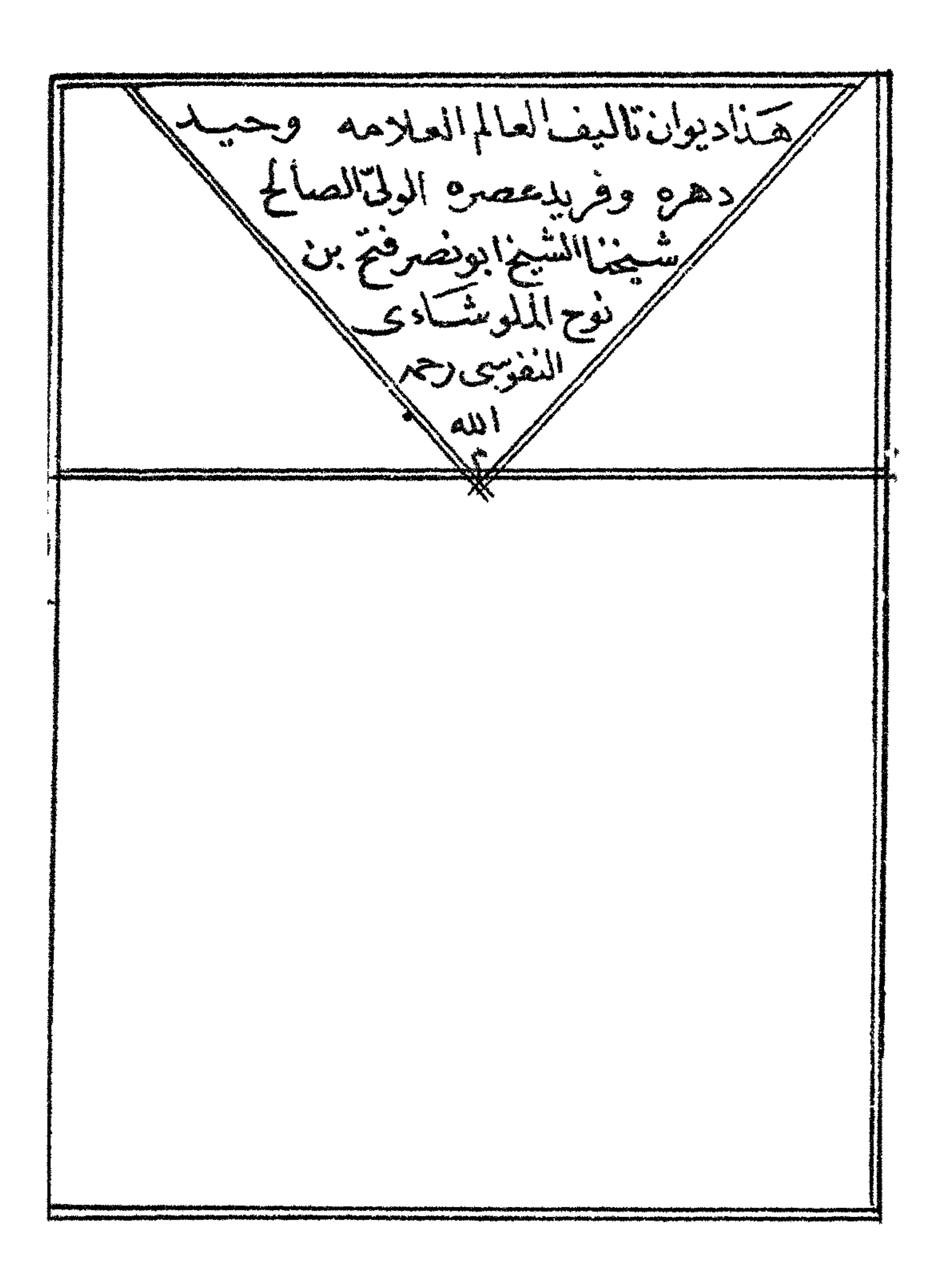


هذا ديوان تاليف العالم العلامه وحيد
دهره وفريد عصره الولي الصالح
شيخنا الشيخ ابو نصر فتح بن
نوح الملوشائي
النفوسي رحمه
الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في التوحيد وما يتعلق به من احكام اصول الدين

سلام على الاخوان في كل موطن ... بنجد وخيف والسهولة والحزن

سأهدي اليكم من كلامي قصيدة ... اقدمها للنفس يوم التغابن

تنبهكم عن بعض ما لم يسعكم ... فما حكمها بوصف جان ولادن

اروم بها احياء علم عقائد ... درسن فلم يحفل بها كل معتن

الا بدلوا قافاً بعين وصادها ... بقاف وصونها من الصحف واللحن

نظرت الى قرائنا فوجدتهم ... بفقه المعاش مولعين بالسن

تناسوا اصول الدين من اجل انها ... صعاب وما فيها ثمار لمن يجن

فاحببت تجديد العهود لنظم ما ... تناثر من تلك العقود بامتن

فاول علم يلزم العبد فرضه ... على الفور توحيد الاله المهيمن

فان ادرك التوحيد درج غيره ... والا فما احراه شبهاً بذي الوثن

فقل لي ونبئني لمن انت عامل ... وما كنت تدعو يا اخا الجهل من من

أقول بأن الله حق حقيقة ... وقد كان لا كينونة من مكون

كما كان قبل الخلق قد كان بعده ... وقد سبق الأوقات كونا بلا كون

بكل مكان كان لا كون جوهر ... ولا كون تخلاّل تعالى عن الكن

وليس ككون الشئ فى الشئ وابجا ... ولكنه بالعلم والحفظ والصون

تقدس عن حدّ وشبه وصورة ... وجل عن التكييف والحيث والأين

دنا ونأى معنى يرانا ولا يرى ... فما ذاته تحوى بعين ولا اذن

فكل الذى اضحى على البال سانحا ... فذلك غير الله فانف عن الذهن

على العرش والخلق استوى فاستواءه ... بنقض وابرام واتقان متقن

وليس كمعقول استواء اميرهم ... على سرر معهودة للتمكن

له المثل الاعلا وليس كمثله ... مثال ولا شئ يشابه فى الكون

فهذا اعتقادى فى الهى وخالقى ... مماتى ومحياى بايمان موقن

فتسع سؤالات عن الله فافقهها ... سأجمعها فى البيت نظما على ضمن

فهل هامن اى كيف اين متى لما ... وتاسعها كم فاحترز وتفطن

لكل سؤال صيغة غير اختها ... وليس مرادى بالاطالة فى الفن

وأما صفات الله ليست كوصفنا ... ولكنها ذاتية بالتيقن

واسماؤه هو هية ليست غيره | وذات المسمى غير تسمية من

فوصفي ذكري للصفات بقولي | وتسمية ذكري للاسم المبين

وما يلي التوحيد في الضيق فرضه | براءة مسيئ او ولاية محسن

فمن لم يوال او يعاد فانه | من الدين صفر الكف واهي التدين

كذلك ان ولا او عاد جميعهم | او امسك فهو مشرك غير مؤمن

فان قيل ما معنى الولاية قل له | دعاؤك بالغفران والحب بالضمن

اذا رضيت اذن وعين بمارات | ووافق في دين الاله المؤمن

فما جاز في ضد الولاية حكمه | اجزناه في حكم العداوة واللعن

وقد الزموا الايمان بالقدر الذى | اتى منه خيرا كان او سخنة العين

وكل قضاء من مليك مقدر | فسبحان من يجرى المياه من المزن

فافعالنا خلق من الله كلها | ومنا اكتساب بالتحرك للبدن

فكل لعلم الله فيه ميسر | ولم يعده خلق سرى او الدن

وما لم يسعكم طرفة العين جهله | فهو جملة التوحيد في كل ازمن

واما الذى على التراخي فاوجه | ثلاث فوجه للورود الملقن

ووجه الى الاوقات في الفرض لازم | ووجه الى الاباد ما لم يكن عن

اذا ورد التفسير لم تغن جملة ... وان حسنت الاوقات فاعمل ولا تن

وان وقفت بلوى الحرام فلم تسع ... مفارقة المحظور صرح ولا تكن

ومالم يسع من الحرام ثلاثة ... محل مصر راجع العلم ذو الافن

فهذا افتراق من اولئك فاعلموا ... وعظوا على الاديان منكم بأمتن

فيا سائلا عن الضلالة والهدى ... سألت عن البحر الخضيم الجلجن

سأنبئ عن بعض التصاريف فيهما ... لمن يفهم المعنى واياهم اعن

فشغلهم بالكفر مانعهم هدى ... ولن يستطيعوا لجمع شيئين ضدين

اضل باحداث الضلالة منهم ... وضلوا بافعال التحرك والسكن

اضلهم الشيطان معنى دعاهم ... ووسوس في استدعائه بالتزين

ولن يقدر المدحور الا على الذي ... ذكرت من الاغراء بالشين والزين

ولو كان مأذونا له في اقتهار ربنا ... اذا قل من ينجوا من الانس والجن

بجهد الهي ليس هو مما لك ... لشنق ولا خنق لقسر التسلطن

واما الهدى هدى بيان وعصمة ... هدى عصمة للمؤمن المتيقن

واما هداه للبيان كقوله ... ثمود هديناهم فسيقوا الى الحين

ايمانهم يهديهم الله للهدى ... وبالنقض للميثاق ضل ذوو الخون

فكسبهم للرشد شاغل قصدهم ... الى الغى هذا واضح بالتعنون

سألت عن التوفيق والعون ماهما ... تفهم صريح الحق لا ترض بالغبن

هما للطيعين البداءة منهم ... كما ان ترك العون خذلان مفتن

فلا يسئل الرحمن عن علمه بهم ... وهم يسئلون الحق فى كل موطن

فما نفع العلم القديم لعذرهم ... وما ضرهم والحكم لله ذى الاذن

احب اناسا لم تضرهم ذنوبهم ... وابغض قوما هم عندنا ذوو حسن

فلله حكم بالغ فى عباده ... بسابق علم بالسعادة والهون

فهذا الذى قد حار فيه لبيبنا ... وحاد عن الغزاء والنوك والابن

فجل المناهى والفروض تعبد ... وليس تراعا علة القبح والحسن

وليس لعبد ان يقول بما لما ... ولكنه يمضى على امر ذى المن

فمن ها هنا الملعون ابليس قد غوى ... وقال قياسا انا خير وانّى

لقد حار فى اهل البحيرة خاطرى ... بنوا ثم شادوا زخرفات التدون

فيا قرب ما انهار البناء بوصفهم ... وتسهيلهم سبل الشريعة بالظن

لقد ابطلوا التكليف وانحل عقدهم ... من امر ونهى فاستراحوا الى الاون

وقد هدموا قواعد الشرع جلها ... وقالوا فوار الفم يقض عن الركن

فياليت ما فاهت به لهواتهم … صحيح لكنا اسعد الناس بالامن

ولكنما المغرور يرنوا سرابهم … فيحسبه ماء فوافاه لم يغن

ولا تكمل الطاعة الا لتارك … جميع المعاصي بالدليل المبرهن

فان قيل ما هذا الدليل فقل له … ارى صدقة السر تبطل بالمن

ولن يجمع الله الضلالة والهدى … بجسم محال جمع شيئين ضدين

ايجمع ايمان وكفر وطاعة … ومعصية هذا خلاف التكون

اذا حل شئ زال بالعقل ضده … فقس واعرف الاشيآء بالحق والوزن

فاوفوا بعهد الله يوف بعهدكم … والاكذاب دين كل ملون

الا ايها المكرا الكراء سوصل … فجد وبلغ واسال الله بالعون

ندين بتحريم الكبائر كلها … كبائر شرك او نفاق على بون

ودنا بانفاد الوعيد وحكمه … وتخليد اهل النار في النار بالموت

فحد الكبير الحد في عاجل الدنيا … وسوء عذاب النار يا شر مسكن

وما لم يجئ فيه الوعيد فانه … يقاس الى المنصوص فيه المبين

ثلاثة اسماء معان تجاورت … كبير وكفر والعقاب بمقرن

ومن مات من اهل الكبائر آيسا … مصرا فما اقصاه عن جنة العدن

ومن يتكل على الشفاعة آمنا ... بلا عمل اخسر به فى ذوى المين

ومن ظن بالايمان ينجيه راجيا ... ولم يوف بالاعمال خاب بذا الظن

ومن مات من غير الوفاء فانه ... يكبكب فى ذات السعير على الذقن

ومن لم يدن بذا فلا دين عنده ... ابا الله الا ذا فاسن او احسن

الا فرز ما بين الكبائر واجب ... على الناس فاحفظ ما اقول ودون

فمن كذب الرحمن فى الوحى مشرك ... ونافق كذاب عليه فبين

فشرك مساوات وشرك بجحوده ... وخلف نفاق او خيانة خين

وناكر غير الله اشرك بالذى ... يحاول من هدم الصفات التى يبن

ومن صادم المنصوص بالرد مشرك ... ومن اخطأ التأويل نافق بالمين

ومن رد حرفا او رسولا فانه ... برد جميع المرسلين كفرعون

الا كل شئ ذاهب منه بعضه ... ففى بعضه مستمتع للمرقن

سوى الدين مهما زال منه اقله ... مضى كله والبعض من ذاك لا يغن

وقد شددوا فى جاهل الملل الاولى ... واحكامهم والجهل مجتمع الأمن

وقد ذكرت فى سورة الحج ستها ... واحكامها مشروحة فى المدون

فحكم الرجا والخوف فرض مضيق ... ويجتمعا فى القلب كاثنين فى القرن

هما ملاك اداء الفرائض كلها ... فان عدما في الفرض احبط بالوهن

يخاف بان لا يقبل الله سعيه ... ويرجوا على الطعات اجرا بلا من

فكفك عن كسب الذنوب فريضة ... صغير كبير مستتر وسعلن

واوكد منه ان تلي الذنب توبة ... نصوح بقلب نادم متمسكن

فستر بسر والعلانية مثلها ... كذلك قال الماهر الكاشف الغبن

وقالوا اتقاء الموت في القول جائز ... وفي الفعل محظور وليس بممكن

على انه في القول بالشرط حكمه ... طمانينة الايمان في القلب بالسكن

تعاهد لمكنون الصدور سرائرا ... ستسئل عن مطويها بالمعلن

فما استطعت واسطعت من ذاك صنده ... فانك ماخوذ به فتحصن

فهذا على الايجاز فرق وفيصل ... على مضمرات الصدر خذوا ولا تن

ولا يعبد الرحمن الا باربع ... دعائم صدق ضع قواعدها وابن

علوم واعمال وورع ونية ... فما اختل منها فالثلاثة لا تغن

فخاخ عزازيل اللعين ثلاثة ... دماء واموال وفرج لمن يزن

تعفف عن الاموال ما اسطعت جاهلا ... لقبض وبسط اولظهر وفي بطن

ونق يديك البت عن سفك قطرة ... من الدم لا تلقاه منغلق الرهن

وطهر من الفحشاء ثوب ديانة تسربلته والبس دروع التحصن

فهذى سهام قاتلات لذى الورى نجى من نجى منها سعيد على الامن

حذار حذار من مظالم خلقه تقدّ برغم من اديم الذى يجن

نجاة امرء مقرونة بثلاثة حلال لحرام شبهة لم تبين

فناهيك عبدًا امّها واعتنى بها ولازمها منذ الحياة بديدن

خذ الحل واترك ما الحرام سبيله توقف دون شبهة ادنى لم تيقن

واما حرام الله ليس يحله تداول ايد بالتملك والقن

وليس يرا عافيه غير بيانه ولو طار فى الآفاق شطنا على شطن

فمن حاد عن هذا تبدل داله بنون فاضحى هاويًا هوة الحين

ومما شجانى ذكر سبع مراصد لسبع سؤالات فيارب نجن

فذلك ادها ما يمر على الفتى اذا قيل يا عبدى تقدم ولا تن

فكم من مجد لا يجىء بواحد فدع سبعة من من ومن من من

واما موازين القيامة عدله لقد صرح القرآن بالحق والوزن

فوزنا فاعيل العباد تميز لينظر فى عقبى مسيئ ومحسن

وليس بميزان العمود وكفة بل الوزن للنيات من كل دين

واما الصراط المستقيم فدينه ... صراط طريق واضح عن تبين

فهذا صراط بان عن دار مسلم ... الى دار خلد مستقر ذوى الامن

تحركه ممشاه سعى سكونه ... سيوجر فى تلك المساعى بما يعن

واما عذاب القبر ثبت جابر ... وضعفه بعض الائمة بالوهن

واما ورود الناس للنار انه ... ورود يقين العلم واللمح بالعين

وليس الرضى والسخط يجتمعا معا ... ببنية عبد مكرم او مهون

فاحكام تلك الدار ليست كهذه ... ومن دخل النيران اخرى فى السجن

فيا عامل الطاعات بالعزم قاصدا ... ثوابا بدار الخلد بشراك فلتهن

ويا كادحا فى السعى يطمع راغبا ... محامد هذا الخلق حسبك بالاين

ويا طالب الثنتين اخسر بسعيه ... فما من شريك للاله المهيمن

ومما يزيل الفرض والنفل غيبة ... لكل اخى بر بغيبة او عين

ففاكهة القراء فاحذر شهية ... تذيب اجور القار فى المتزين

لقد حرمت فى الاربع الكتب كلها ... واكدها الرحمن فى قوله لن

فما مر يوم لم يسود بياضه ... بغيبة من لم ياذن الشرع بالطعن

واما النميمة القواطع انها ... لكالنبل فى الاهداف درع وجنن

تقطع اعناق الرجال ظباتها ... كشعلة نار اوقدت في المجن

وحسبك باحساد نعمة ربه ... على عبده نار الجحيم باقمن

رضيت بان تنسل منك محاسن ... وتبقى فقير الدين بالوغر والذغن

يبيت ذووالنعماء في فضل ربهم ... وحاسدهم في الغم للربع والثمن

فحشو فم الكذاب اخشن كثكث ... لتدنيسه عطر المروءة بالنتن

على ان عقباه الوعيد وانه ... كلص ولص العقل ادهاشو بطن

فهذى خلال محقرات قواتل ... وقد يزدريها كلنا لم يقل فطن

فهذا الذى قلناه في دين ربنا ... على ذلك نحيا فادخلوه بلا اذن

الى الله ادعو ليس عندى تخالج ... ولا مرية في الدين فارض اوالحزن

رضيت به ربا واحمد عبده ... رسولا وبالاسلام دينا الدين

وبالكعبة البيت المحرم قبلة ... وبالحكم الشافي اماما فبين

وبالدعوة الغراء كالشمس نجلة ... ائمتنا زهر كرام التدين

سبقنا الى شرح العلوم ونظمها ... كفانا الاولى ما الفوا كلها فن

خليلى جد في العلوم كثيرة ... وهذا غراب الموت ينعق بالبين

وطل هذا العمر حشرى طلايح ... ولم نقض اوطار الشبيبة بالظن

ولم نال جهدا في احتطاب يؤدنا … الى الله نشكوا مابنا من ظلما الزمن

واكثر ما اشكوه سير زماننا … على القهقرى دينا ودنيا على هون

ففي كل عام في الرذالة سعينا … الى كل يوم في الوراء ولا نثن

اراك على الستين عاما ونيف … بمعركة الموتى كصدن على دخن

حقيق على من حازها طي فرشه … بجد وكد يستعد لممكن

مناي من الدنيا قوت وسترة … وخدمة علم يا لها اشرف الحذن

تمام المنى فيها بصحبة طاعة … على سدك الاوطان بالامن واليمن

وما ضرني ما فاتني من نعيمها … اذا نعمت عيني غدا وعفا عني

حلبت زماني اشطرا فوجدته … سرابا بفيفا ما خلا العمل الحسن

سفاينه مشحونة بعلائق … تعوق عن المامول فيه وتنثني

فلو كنت ذا حزم لمهدت هوة … اسير اليها عن قليل بها دفن

سانعا وتبكي بواكي لشجوها … ينقلن ابو نصر قضى اجل الدين

فيا فرحتي ان جئت لله بالتي … تسر ويا حزني اذا حاق بي حين

فلم يبق الا ان يسامح ربنا … بعفو والا فهي قاصمة المتن

خذوها وخطوها ولا تزدروا بها … ولا تلحظوا فيها بطرف التهجن

وانشدكم بالله ان تتصفحوا ... عن الفلتات الصادرات عن اللكن
فيارب عفوا عن عبيد لك انه ... نكلف شعرا بالروى المنون
وآخر قولى الحمد لله وحده ... واستغفر الرحمن من خطاء من
ومنى سلام الله ما ذر شارق ... على احمد الهادى الى خير موطن

قد تمت المنظومة المسمات بالنونية وهى مائة وثمانون بيتا ١٨٠

وقال ايضا فى الصلاة واحكامها وما يتعلق بها من جميع وظائفها

سما من سما بالجد والعزم والصبر ... وسهر الليالى والتهجد والتهجر
وغودر بالتسويف فى اليوم او غدا ... اخو العجز والكسل البطئ عن الخير
احب فتى ماضى العزائم حازما ... لدنيا واخرى عاملا بالتشمر
واما اخو النومات لا مرحبا به ... ولا بالجثوم الراكد المتدثر
سمير همومٍ وسد الراس ليله ... حبال الامانى والوساوس والفكر
سينسخ حكم الشمس مركوز اجه ... اذا الاح فجر الاجر للمتنور
فكم من مجد جاهد غير واجد ... وكم واجد ماجد احظى بالظفر

وكم مثمر مالا لبعل حليلة ۝ ومعلى بناء للعدا وهو لا يدر

الا ربّ ساع غير وانٍ لقاعد ۝ ومرزوق الف وهو بالفلس لا يجر

ومن عجب الايام جهلك بالذى ۝ يغاديك او يمسيك من خير او شر

واعجب من ذا جاهل بمصيره ۝ وينعم عينا بالكرا كالمغمّر

وما المرء فى دنياه الا كناعس ۝ احاطت به الامواج فى لجج البحر

فما حال يقظان يذود بنفسه ۝ فكيف بغرّ جاهل القلب مغترّ

ترى عند ذكر الموت للنفس نفرة ۝ وتأبى الطباع الانتقال عن الضير

كذئب دها خرفان حىّ فارزت ۝ وغاب فابت لانتطاف المنوّر

ترى الامر عن علم اليقين تيقنا ۝ وتعمل اعمال الذى شك فى الامر

سينكشف السر المغطى وتنجلى ۝ غيابات هذا الشك عن واضح الخبر

يفرق هذا الدهر بين احبّة ۝ من الاهل والاولاد والنشب الدثر

كتفريق بين العبد والكفر حفظه ۝ على الصلوات الخمس من اول العمر

فمن ضيع المفروض من صلواته ۝ او اخرم منها فهو اضيع للغير

ومخرم بعضا من وظائفها التى ۝ تتم بها الاعذر الا الذى عذر

اذا اقمت التوجيه بالقصد فانتصب ۝ بقلب خلىّ فارغ من سوى الذكر

وقل خاشعا وجهت وجهي للذي ... تقدس عن ضد وند ومنكر

وقف خاليا من العلائق انها ... مناجاة مولاك الجليل المدبر

ولا تخلها استصحابا حال بنية ... وخوف واطماع ريائك فاحذر

لذا الكعبة البيت المحرم فانوها ... صلاة وداع بالرحيل الى القبر

واحرم بتكبير صحيح مجوّد ... من اللحن والتصحيف واجهر وكبر

فتحريمها التكبير مفتاح بابها ... متى لم تصحح لم تلج دارة الامر

اذا كبر العبد المصلي بصحة ... تلقاه ترحيب من الواصل البر

مقام شريف ليس يعرف قدره ... سوى من تخلى من علائقه الخشر

وليس خشوع الجسم يوما بنافع ... اذا غاب قلب في شعاب التدبر

فقل واستعذ بالله قبل قراءة ... وبسمل كما قد جاء في النص والذكر

فمن لم يعوذ فالصلاة نقيصة ... وقيل باعجام لصاد فقس واهد

ولا بد من أم الكتاب قراءة ... لفرض ونفل في الجهار وفي السر

وراء امام او صلاة لمفرد ... فما قل منها فليعده على الفور

واما صلاة الجهر فليقرأ تاليا ... ثلاثا من آي قدر سورة كوثر

فما دونها عجز وخزم مذمم ... وما فوقها فالفضل في كل اكثر

ورتل بيانا واحتسابا قراءة | بقطع الحروف المعجمات او الغير
وما الجهر الا ان يسمع اذنه | وما السر الا قطع احرفه الضمر
ومن كان مافوه اللسان بصلة | او الجبهة الشلباء فثبات بايسر
اذا ما فرغت من قراتك فاركعن | ركوعا سويا مطمئنا على قدر
فكل امرء لم يعتدل في ركوعه | فذاك انحناء وانكباب على الزور
ومن لم يجي في الفرض بالشرع لم يجز | ولم يجزه الاتيان في الاسم بالامر
وعظم ثلاثا حدها الشرع عندنا | فادونها ضرب من الخطف والنبر
وما فوقها اشغل عن الفرض فاقصدن | ولم يبغ الامر يطاء على الاثر
فان جئت بالتعظيم فاستو قائما | ليرجع كل مفصل في المقرر
وكبر لرفع او لخفض فانه | كبير كبير الشان لا كبر ذي كبر
وعفر سجودا بالتواضع جبهة | بسبع اراب عامدات الى العفر
فان زدت لم تسجد بشرع مؤكد | وان قصرت احدى الاراب فلن تبر
وجاف بضبعيك الكواشح نافجا | ومكن يديك الارض عمدا بلا حذر
وزن راحتيك الابهمين بركبة | ولا تفترش لصقا ذراعيك بالخصر
وفتح بنان الرجل عطفا وراءها | كما قيل في فتح المخالب للطير

وسبح ثلاثا كالتعظم لا تزد ... ولا تنقص المحدود فى الفتر والشبر

وبادر قياما من سجودك كالذى ... حكوا من قيام المهر والشبر بالمهر

فلا تنقرن الارض نقرا بخطفة ... كديك نوى حبا فوافاه بالنقر

اذا سجد العبد المصلى بوجهه ... ترحبت الارض الذلولة بالبشر

احب بقاع الارض ما صار مسجدا ... بجبهة من صلى على العسر واليسر

يباهى به الله الملائكة العلا ... يقول انظروا عبدى بوجه معفر

وجانب قعود النهى واقرأ تحية ... كما سنها من ساد فى المجد والفخر

وسلم على يمناك ثم يسارها ... سلام انصراف عن حبيبه بلا هجر

فتحليلها التسليم حل بها الحمى ... كما حرم التكبير ما حل فى الدهر

وبعد فكن من ذا على وجل بها ... اتقبل ام لا فاسئل الله واصبر

فما كل من صلى يقال مصليا ... فشتان بين الاسم والفعل فانظر

صلاة امرئ تدل بغير طهارة ... كمن لم يصل البت فافهم وطهر

ملاك الصلاة فى الطهارة والنقا ... لباس وابدان وامكنة طهر

وقد شرع الله الوضوء تعبدا ... وسن رسول الله باقى التطهر

واما الاذان والاقامة سنة ... مرادها الاعلام للوقت بالحصر

وليس على المغداة من ذاك ملزم — وليس عليه من الامامة في المصر
وقد وسع الله المواقيت منة — وفضلا ولم يحصر مداها على الفور
فكل صلاة وقتها حاصل لها — وشدد في ذا قائلوه على اصر
وافرط ما قد قيل فيها اشتراكها — نهارا وليلا فاطرح ذا على حجر
واوسطها فالظهر والعصر شركة — كذاك صلاة الليل وقتها يسر
واما صلاة الصبح فالشمس حدها — فان طلعت حقت عليه عرا الكفر
ومن كان صلى قبل وقت فانه — يعيد ولو صلى بالف على طهر
كذاك الفروض اللازمات لوقتها — على الاصل لا تجزيك قبل التحضر
ومن نام عنها او تناسا فوقتها — اذا قام والنسيان ينسخ بالذكر
مر الفاسق الملي ان تاب يقضها — واما اخو شرك يسامح في الدهر
ورخص في هذا وشدد في الذى — يصلي مرارا ثم يترك في المسر
اذا ما اعتراك في الصلاة تثاوب — او السعل والافهاق والشهق لا يصر
ودفع المضار المؤذيات مجا مثر — عن النفس والغير اتقاء عن الضر
وتنجية الاموال ليست بجائز — سوى نفسه ان خاف يضمن للغير
وينقضها استعمال سمعك للصد — واكل وشرب والكلام مع المكر

ولعب اللحا والالتفات ورده ... جوابا ولو بالنص في سور الزمر
وينقضها قبض وبسط تعمدا ... وفتح واغلاق ومشي بلا عذر
تأدب وخل الهم واجعله واحدا ... فما هي الا ساعة الغنم والظفر
واوكد ما فيها سكون وهُدءة ... وخوف واشفاق وترك التزور
اذا خشع القلب المقلب خائفا ... تلته اراب الجسم بالغزر والنزر
واما حديث النفس مالم يحر له ... جوابا فلا باس عليه فذر در
ومعنى الجواب ان ذكرت نذست في ... محادثة النفس الدنية بالفكر
فذلك اضطرار والنفوس طباعها ... وساوس افكار تجول مدا الدهر
ولن يستطع العباد دفع خواطر ... فكيف باصحاب العلايق والخسر
ولكن دفاع واجتهاد ويقظة ... وتركك اهمالا لقلب معبر
وقصر اذا جاوزت ستة اميل ... قياس الاولى من ذي الحليفة في السير
وتجزيك منها ركعتان عن اربع ... تقصر حتى تقبلن الى المصر
واهل العمود والظنون عمودهم ... واهل الشعر اسيافهم كلما عمر
وما وطن السياح الا عصيهم ... دوامهم في السير والله ذو غفر
واوطان ذات البعل اوطان بعلها ... كذلك العبيد للموالي ذوي القهر

يؤم المقيم بالمسافر سنة ... تماما على فضل المقيم على السفر

وان لم يؤم بالمرء المقيم مسافر ... فهو في المقيم الركعتين على الاثر

وان لم يقل بدءا صلاتي صلاته ... على الفور ما اجراه بالنقض والكسر

وقد سن في الوصلات احسن سنة ... معادا لنيل الفضل والاجر بالوفر

يصلي مع الامام باقي صلاته ... ويستدرك الاوقات من اول الامر

لحال قيام او قعود تحية ... ولا يمكن الوصلات في الغير عن خبر

وان دخلت على المصلي مضرة ... من الريح والدخان والودق والذر

له اذ يزيح الضر سعيا ومشية ... ولو جا خروجا باحتيال عن الضر

ويحذر ان يستدبر القبلة الاولى ... ومس الحديد والمكاره والقذر

ومهما اعتراك السهو فيها فارغمن ... بسجدتي الوهم الغرور الذي يغري

هما المرغمات المصلحات لما مضى ... تسلم قصدا فيهما فاعلمن وادر

وليس لسكران صلاة اذا انتشى ... ولا اكل مغشي عليه مغمر

وافضل ما صلى امرء مع جماعة ... يؤمهم من فاقهم عمل البر

لقد فضل الشرع الجماعة سنة ... على الفذ بالعشرين والنيف الموتر

ولا يسبق المأموم يوما امامه ... ولا يصطحب وليتبعه على الاثر

ومن لم يطق فيها القيام لعلة ... من العوق فليقعد بواضحة الخبر

فمن لم يطق فالاضطجاع موسع ... عليه ومن الله فى الدين باليسر

وان ضاق امر فليكيف صلاته ... والا الى التكبير مالم يفر غمر

ولا يسع العبد المكلف تركها ... ولو فى ضراب او طعان من السمر

وان سنح التشبيه بالبال فانفه ... بما فى القرآن من تنزه او ذكر

اذا ما اعترا فرض على الفرض فاشتغل ... بالاوكد واستدرك بقية ما يجر

فافرادنا الله اوكد واجب ... على الضر والبأساء والنفع والضر

ومن لم يقرب بالصلاة فانه ... جدير بحرمان الجزيل من الاجر

وليس عليه ان يعيد صلاته ... لاتيانه بالوصف والوصف كالقشر

تقربنا الله توحيدنا له ... بفرض ونفل فاحمد الله واشكر

لباب صلاة الدهر قصد ونية ... واخلاصها من الشوائب والكدر

ومن شك هل صلى ثلاثا او اربعا ... يتم ولا يعتدها وليعد عمر

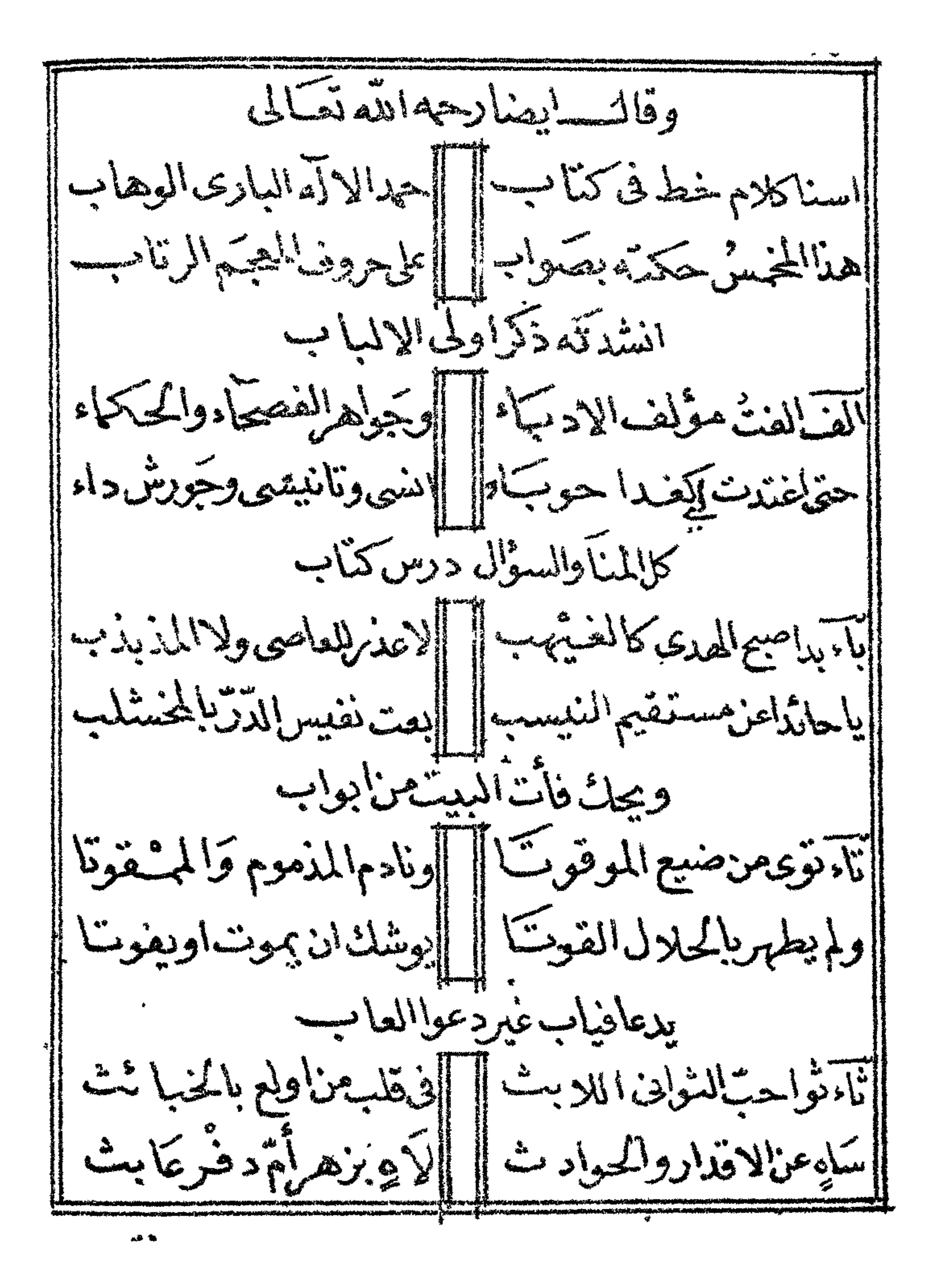
ومن شك هل صلى الصلاة ووقتها ... مقيم فليقصد للصلاة على طهر

ومن شك هل فذا او اطلق لم يضر ... هنا الشك فاسمع ما اقول وخبر

اذا شغلت بالفرض ذمة مسلم ... فلم يبرها الا اليقين الذى يبر

فذا الاصل جار في الفرائض كلها ... من الحل والتحريم والطلق والحصر
فان ثبت التحريم فالاصل دائم ... سوى الحجة البلجاء تلتاح كالفجر
وسن رسول الله سنة مغرب ... وسبحة فجر والتوكد في الوتر
ومن سنن الاشياخ من صالح الهدى ... تحصن فرض بالنوافل كالستر
فان صلاة النفل خير مهيئ ... فمن شاء فليقلل ومن شاء يكثر
ولكن اعضاء المنافق سمة ... متى هزها حظ من الخير تفتر
لخير الذى يلقى به العبد ربه ... من البر اكثار الصلاة على طهر
لقد اسهبوا شرح الصلاة واطنبوا ... فما بلغوا معشار عشر ولا عشر
ونظمت فيها القافيات لانها ... قد اغفلها الشيخ العماني ابو بكر
على ان شمس العصر شيخ مبرز ... اتى ببديع الصنع بالنظم للنثر
ولم يجد منوالا تقدم قبله ... بنظم علوم الفقه والدين بالشعر
فاعجز اهل العصر كلا وبعده ... كما اعجز الامي من فاه بالسحر
عليه سلام الله ثم صلاته ... ورضوانه يا حبذا طيب الذكر
فطوبى لمن كان النبي شفيعه ... وراح الى الفردوس مع صالح الزمر

قد تمت المنظومة المسماة بالرائية ١٤٢ .



وقال ايضا رحمه الله تعالى

اسنا كلام خط فى كتاب	حمد الاله البارى الوهاب
هذا المخمس حكته بصواب	على حروف المعجم الرتاب

انشدته ذكرا ولى الالباب

الف الفت مؤلف الادباء	وجواهر الفصحاء والحكماء
حتى اغتدت لى غدا حوباء	انسى وتانيسى وحرش داء

كل المنا والسؤال درس كتاب

باء بدا صبح الهدى كالغيهب	لا عذر للعاصى ولا المذنب
يا حائدا عن مستقيم النيسب	بعت نفيس الدر بالمخشلب

ويحك فات البيت من ابواب

تاء توى من ضيع الموقوتا	ونادم المذموم والممقوتا
ولم يطهر بالحلال القوتا	يوشك ان يموت او يفوتا

يدعا فياب غير دعوا العاب

ثاء ثوا حب الثوانى اللابث	فى قلب من اولع بالخبائث
ساه عن الاقدار والحوادث	لاه بزهر ام دفر عابث

يا قرب ما يلحق بالاتراب

جيم جاء الخير صدق المنهج | باب التقى والخير مفتوح لج
عرج الى الخيرات قبل المحشرج | يا بون ما بين الخلى والسج

نعم بقايا العمر للاواب

حاء حذار واسمعن يا صاح | من سحر ثغر الابرق الوضاح
يلهيك تخلدا ياعن الارباح | عما قليل اضحت صفر الراحة

من صالح الاعمال جم للحاب

خاء خبت نار امرء شماخ | يفخر بالانجار والاسناخ
ما الفخر الا للفتى السواخ | حيث التقى مخيم الاشياخ

اولى النهى والعزم والالباب

دال دعتنى أم دفر للذد | فاجبتها الا كا اللسان واليد
اشرب لااروى كظمآن صدد | يا قابل الدنيا بعلم لاتد

اكثر او اقلل لا تخف لعقاب

ذال ذريني واسمعي تعواذ | عن ستيك الملتوت بالتلذ
رفقا لاحاد الله بى يا هذى | قطعت فى الاكباد بالافلاذ

اهكذا دأبك لى ودأب

راء رايت دهر باد هريرا	بالعكس يقضى فى الورى الامور
ءاض القفا وجها وداج سنور	والسانحات بارحات زور

نكر ما عرف فى الانساب

زاء زمانى زاف لا يجوز	مبهرج النقد مضى الابريز
عود الافاضل به مغموز	والسيف من انذاله مهزوز

لا مرحبا بالزمن المرتاب

طاء دطوى مر الليالى ما انبسط	لم تر الاما استما ثم انهبط
تغفل عن غضب الحمام المخترط	وتعتنى بالخوض فى الدنيا فقط

ياليت شعرى فكيف بالمئاب

ظاء ظمئنا الورود الموعظ	ولم نفز ببغية وحظ
نقنع من سماعه باللفظ	والقلب راع فى شتا وقيظ

وكل تحريك لنا فى الحاب

كاف كفى بالموت وعظ البالك	ياويح جماع لها مسالك
قبضا وبسطا آخذ تراك	هتكا وفتكا آفك سفاك

لم يال بالمجهود فى احتطاب

لام لمن اجمع جم المال | لمن غدا غدر رخى البال
من زوجة او ولده او وال | يمسى وشيكا مهجتى وآل

كانهم ليسوا من الاحباب

ميم من المسلم مختوم الفم | كالميم فى الخط وعن عيب عم
والسمع عن تلذاذه بالصمم | والرجل لا تسعى الى المحرم

واليد كالاعسم من اراب

نون نجا عبد سليم الدين | يخدم مولاه على اليقين
ليس على حرف ولا فتون | كالذهب الابريز طول الحين

يزداد صفوا منه فى انقلاب

صاد صباح الرشد باد منتصص | والبحر للاجر جماع مختصص
والمكرمات ناء عنها المنتكص | والغنم فى العمر تناهز الفرص

وفرحة الاوبات فى الاياب

ضاد ضياء الصدق سار فايض | ومنبع الكذاب غور غابض
والرذل لا ينفع فيه الرايض | والحلم للمرء عقال آبض

لاسيما في حومة الغضاب

غين عيان المرء للوقايع	يقضي على الانباء والمسامع
من لم تنهه ابرة القواطع	صار غمود الظبا الفجايع

لله فهم مبصر الاغياب

غين غزا فينا الغوي النازغ	يسدي ويلحم وهو فينا والغ
ولا يالي يرصد او يراوغ	يقول اقدم اي هذا الزايغ

افديك من ريش نزو ثاب

فاء فساد الدين حب الشرف	وهمة تعلو الى الترف
لاسيما ان قرنا بالسرف	نتيج هاتين سليل التلف

اشأم مولود على الاحقاب

قاف قدار السر وسوء الخلق	والطيش في الاهواء بالتخرق
لاولدتا ام انت بالاحزق	فالثكل اهنا من سليل احمق

اخسس بذي الاسماء والالقاب

سين سنا الشمس لدا النبراس	كالعالم المعلوم عند الناس
ليس السمو باسم كاس	كلا ولا بطاعم او كاس

لكنه بالعلم والاداب

شين شحا فاه ليملا الكرش	كل ابن انثى فى هواه يحتوش
يسعى لغاريه وينسى المنتعش	كانه عوض بالسمع الطرش

يولع بالاوراق والاذهاب

هاء هلاك المرء غيّ وعمه	كما فساد الدين حرص وَوَله
لا يمنع الارزاق عجز وبله	بالجِد لا بالجَد يا اخا الشره

مهلا فتلك قسمة الوهاب

واو وبال وبل كل غاو	يا ربع التفريط دهرا ثاوٍ
لا يعبؤ الحيف ولا التساوى	يا ويحه فى اللحد وهو الثاو

كشف المغطا افظع الاعقاب

لا لا ينال العلم من لا سأ لا	ولازم الدرس وسام المللا
خلا لك الجو من العمر خلا	شمّر وجد لا تمل العملا

واسمع فانى لست بالخلاب

ياء يموت المرء وهو حىّ	وآخر يحيى وهو مطوىّ
والناس شتا ثاقب درىّ	والبعض شبّها بالسها مخفىّ

والعرق نزاع الى الانساب

قد تم هذا المخمس ويليه غيره ان شاء الله

وقال ابو نصر فتح بن نوح ايضا

اقول ولا اعني سوى ذا التذكر ۞ من ابناء جنسي والعفاء عن الغير
الا فاسمعوني ثم عوا قول ذي حجر ۞ تملى حقبا باحتلاب لا اشطر
وارباعلى السبعين خمسا من العمر

خذوه كلاما جوهريا مصححا ۞ مصوغا من اسناهه بلغت نصحا
تميد به الاعناق افصح او صحا ۞ متى يلج الاسماع قال لن ابرحا
عسى يرد الاذان ورد ابلا صدر

فاول ما اوصى به في مخمسي ۞ لباس سرابيل التفاخير ملبس
به ساد اقوام من الجن والانس ۞ وليسوا ذوي مال ولا بذوي قنس
ولا نيل ما نالوا ببيض ولا سمر

بذلك اوصى الله من كان واعيا ۞ من اهل القرون السالفات الخواليا
ونادى بر اهل العصور البواقيا ۞ وقال اتقون اليوم حق تقاتيا
يطاع فلا يعصي وشكر بلا كفر

تقى الله اسنا متقنا وذخيرة | واشرف شئ معلنا وسريرة
واحمد في العقبى اولا واخرة | وامتن حبلا للركيد عشيرة

واكرم في الاحساب من بحر عنصر

فاوصيكم بالصالحات من العمل | وبالجد ما دامت لكم فسحة الاجل
وكونوا كما كانت شيوخكم الاول | طريقتهم غراء ليس لها حول

لقد لحبوها فاستقيموا على الاثر

عليكم بآثار المشائخ فاقتدوا | بمنهجهم تحظوا وتنجوا وترشدوا
واياكم والحيد عنها فترتدوا | فمن زاغ عنهم ضل عما به هدوا

فاجهل بذى التضليل في ليلة البدر

فجدوا والحيوا بالهدى السير الاولا | فانها هى تدنو كل يوم الى البلا
الا هل فتى يجلو صداها الا الا | بجد وعزم وانتهاض الى العلا

لينشط معقولا ويطلق ذا حصر

لقد الجموا المستصعبات واسرجوا | فهل راكب او سالك حيث انهجوا
طبتهم زخاريف فلم يتعرجوا | عليها وان راموا المباح تحرجوا

فلم يبق الا ذكرهم طيب النشر

فيا عجبا اما الديار ديارهم ... وسكانها قوم اطل تبارهم

لقد بليت آدابهم وآثارهم ... وما اندرست اطلالهم وجدارهم

كذلك خلف السوء مزبلة النكر

لسرعان ذا النسيان والعهد اقرب ... على ان ذكرهم الذ واعذب

واحلى على خلب الفؤاد واطيب ... فناهيك من يحيى برؤيته القلب

واخسس بقوم سخنة العين والسر

لقد كان في الماضين من قبل اسوة ... لمن لم تمل عن منهج الحق شهوة

ائمة صدق في المسالك قدوة ... شموس الهدى في الله الف واخوة

فوا خجلة الاخلاف يوم التحسر

فيا بؤس من ماتت على يده السنن ... يروح ويغدو وفي مساعيه مفتتن

وليس يبالي دينه غث ام سمن ... ويزعم جهلا انه ابن من ومن

فاربح ظني انه آخر الخير

عفا معهد الاسلام من اهله عفا ... تكدر رحال الدين من بعد ما صفا

وليس له باك عليه تعطفا ... كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا

مقالة بعض القوم في سالف الدهر

تجدوا فللتسويف آلاف آفة || تعوق وكم دون التوانى من آفة

وطرق الهدى مسبوغة فى مخافة || اقل عداها نزع نفس برافة

الى كل ما تهواه من نفع او ضر

اذا لم تقع فى الفعل منكم عزائم || مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم

فما حاز مجدا غير من هو حازم || ولا كل وقت تستتب المنازم

فعمر الفتى كالضيف راح مع الفجر

اذا ما تناهى المرء عمرا وما انتهى || ولم يزدجر عن حالة الغى وازدهى

وصار كجذع مائل فاحم وهى || فكبر عليه اربعا يا اخا النهى

ولا يرتجى منه الصلاح مدا الدهر

تدبرت ما يجدى من العلم بالقصد || فالفيته قول النبى محمد

عليه سلام الله فى كل مشهد || تغنم بخمس قبل خمس تسعد

فمهما يراعها الفتى يحظ بالظفر

شبابك عهد فابتدر قبل نكثه || وفراغك جم فاستبق قبل بثه

حياتك حبل فانتهز قبل رثه || غناك سمين فاغتنم قبل غثه

وصحة جسم خامس لذوى الشكر

بقيت عمر المرء ليس لها عوض ... يدارك بها ما فات بالامس وانقرض
ويحيي بها ما مات من سالف الابض ... اعز من البر الذى قبله المرض

واشهى الى الصوام من ليلة القدر

من الناس من لومات بعض ارابه ... لما ازدجر الباقى ولاحسن مابه
وذلك من مركوم غيهب غابه ... وقلة ذكراه لعقبى مابه

وما ران من كسب المآثم والوزر

لنا خلف قد قام من بعده خلف ... فما اشتبها الا كذا الحرف والحرف
فاولنا المنصوب للام اشرف ... وآخرنا المجزوم للام اسخف

فيا بون ما بين الشبيهين من غير

خرجنا الى الدنيا بغير اختيارنا ... وعشنا بها اعمارنا لاختبارنا
شغفنا بها فى ليلنا ونهارنا ... ونحن الفناها وليست بدارنا

سنخرج منها راغمين الى القبر

على أننا منها خلقنا لغيرها ... هى الأم منها المص نغذو ابدرها
وتاكل اولادا لها بعد برها ... كذلك ام السوء تجرى بخيرها

شرورا تليها وهى غدارة الغدر

ری اولیاء الله لا یسیمونها | عراة حفاة تا یمتطون متونها
زمون اطلاها وهم یحلبونها | وتکسیهم عنها وهم یرضعونها

فکیف بحوت فارق الماء للبر

ذی العقل فیها انّة وتأوّه | یرددها حیزومه ویمهمه
بلو صجور النفس عما تحبّه | واروح ما فیها الذی یتوجّه

الی ربه مستسلما لرضی القدر

ما لذة الدنیا سوی خدمة العلم | وصحبة تقوی الله بالورع الجم
خوان صدق لا جفاة ولا جرم | تحادثهم احلی من الشهد فی الفم

واشهی الی لبی من الفتح والنصر

تسب الفتی من ماله الری والشبع | ولکننا شره نخبط فنتسع
شید منها جانبا ثم تنصدع | جوانب اخری آخر الامر ان تقع

فلا نحن بالدنیا ولا الدین بالخسر

ربح الفتی منها تزوده التقی | فما فاز منها غیر من کان مشفقا
لی دینه کلجهه ان یمزّقا | ولیس یبال ثوبه ان یخرقا

فما الدین الا جوهر صین عن کسر

ابا الله الا ما اراد وشاء   وان ذهب الانسان عزما وجاء

على علمه يأتي القضاء سواء   فيذهب اشياء وينشي اشياء

تفرد علام الغيوب بما يجري

على العبد يسعى باجتهاد ويقنت   ويرعى الفروض الواجبات ويصمت

ويقضي الاله الخلق ما قد يوقت   له الملك يمحو ما يشاء ويثبت

فدم واستقم والزم بخاتمة الحجر

فلله حكم بالغ في عباده   وان جاهدوا في الله حق جهاده

يثبت تقيه باقتصاد اعتقاده   بسابق علم لا بوفق مراده

ومن نايل شيا اذا لم يقدر

فكم من شقي بالسعيد تحسبه   ومستدرج بالزين وهو لشينه

ويحسب [illegible] ذا الدقرة عينه   ولا ينظر الاشياء الا بعينه

وقد عميت منه البصيرة لا يدري

فلا تحسبن الله مخلف وعده   ولكن عبد السوء ناقض عهده

ولم يوف بالميثاق في شرط عقده   ويطمع بالغفران من بعد عمده

واصراره على الكبائر والصغر

فلله هذا الامر بعدُ وقبله ... لصعبٌ هدى غاوٍ وبعلم اضله

اذا حار خريت بسار فمن له ... بهاد خبير بعده ان يدله

وهل يجبر المكسور من غير ذي كسر

فترجم هذا الخط يوم التغابن ... وكشف الغطا باد بتلك المواطن

هنالك تبدو امضمرات البواطن ... وتعلو غواش الحزن سيّ الدفاين

ويفرح ذو الحسنا بصافٍ من التبر

فيا عجبا من نايم جنبه اسد ... فما حاله يقظان فكيف اذا رقد

كذا عامر الدنيا فيا منها وقد ... راى فتكها بالامس في الاسد والنقد

ومن مامنٍ يؤتى اخو الحذر فاحذر

لئن فتكت بالاولين وقتلت ... وانهلت الاكواس فيهم وعلت

لقد نصبت للآخرين وما الت ... ولكن حبال الهوى قبل اخولت

يصمّ ويعمي حبك الشيء فاقصر

تحرّ مراضي الله واقصد واخلص ... وراعِ عهود الله بالجدّ والحرص

وسارع الى الخيرات لا تتربّص ... واياك سير القهقرى والتنكص

فمن لم يزد في الخير كان على الشر .

قل الله ربي ثم ذر من تهوكا ولا تعتسف في الخوض اخذا ولا تركا
ولا تاخذ اليسرى سبيلا ومسلكا ولا تتعرض للبلاء فتهلكا

وحد عن بنيات الطريق المؤثر

رعا الله من يرعا الحدود اللوازما ولا يتعدى في الحدود الرواسما
فذو البر وقاف يراعي المعالما كما النذل وثاب يروم المحارما

فتفصيل هذا واضح للمفكر

فلله من يرعا شويهة نفسه وحاذرها ذيب الهوى قبل خلسه
وبادر بالاعمال اشراق شمسه وشيد في الاسلام بنيان خمسه

وقدم ما يلقاه في الحشر والنشر

ارى الامر في ذا الدهر انعكس اعكسا ارى ذنبا اضحى على خسة راسا
ارى نهرا غمرا غزيرا تيبسا وآض فصيح الدين اعجم اخرسا

فلم يبق الا الاسم من كل خير

فيا رب غيض بعد فيض من الروا واشنع منه مستقيم اذا التوا
فهل مرتجا ابراق عود اذا ادوا وغاية ظني ان عقباه للثوا

فما بعد المطوي عن بسط او نشر

اجول بطرفي لا ارى في مسالك — سوى حاذف او قاذف او ماحك

واكثر من تلقاه ضحكة ضاحك — واعجب مسموع عضايه آفك

فطوبى لسكان اللحايد والحفر

ارى الامر لا يزداد الا تشددا — ارى الشمل لا يزداد الا تبددا

يدل على النار الدخان اذا بدا — وما ذاك الا انه قرب المدا

بوعد المحى والمعاد المقدر

دليل على قرب الزمان الموقت — لئام تعالت والمكارم في التحت

وهذا سقيم الدين اشفا على الفوت — به رمق عقباه اقرب للموت

فهل مشترى الترياق يحييه ان يبرا

لقول رسول الله اصدق في الورى — ففي كل عام ترذلون الى ورا

قليل شئ بعد ما كان ادبرا — يكون على الاقبال اما تقهقرا

فاقبح ما في السير سير المقهقر

بدا لى ان النقص بالبعث متصل — وان زمان القاطمي لقد اطل

وبدر سماء الخير في الناس قد افل — تواترت الاخبار فيه من النقل

ومن بعده الآيات تترا الى الحشر

نمهد للاجسام لينا من الفرش || ونغتنام تعليلا لها الطيب العيش
وننساها وبل اللحايد والنعش || ونملا بالاخبات اوعية الكرش
لعل منايانا قريب وما ندر

يصاح بنا في كل يوم ونزعج || وتقرعنا الآيات والحق ابلج
فران علينا كسب سوء مبهرج || وكل الذى نأتوا من الامر اعوج
فصرنا ولا كفران لله كالحمر

يكيل الفتى ماكوله خوف عيلة || وخلا كثيب العمر ينهال هيلة
تساومه الاحداث جهرا وغيلة || فان لم تغاده تراوحه ليلة
فما حلو عيش صار عقباه للمر

مصائب هذا الدهر في المرء ناشبه || تروح وتغدو بالمعاطب ناشبه
ولاسيما في المؤمن البر صايبه || فمهما تخطت دينه فهي داهيه
كقرصة نمل اوكعضة ذى الذر

يقول رجال اصبح الدهر فاسدا || وهم فسدوا والدهر ليس معاندا
فمن زرع الخيرات اغبط حاصدا || ومن زرع الشرات اصبح سامدا
وفاق المساعى في الجزاء على البذر

لحا الله ذاك الدهر عزت معايشه ما كله ممزوجة ومفارشه

فما نيل منها بالمعاصي نهاوشه لقد عاز فيه جل قوت تناوشه

كذلك دهر السوء فاصبر على الضر

اذا طاب كسب المرء صحت عزايمه فتزكوا له اعماله وعزايمه

وان خبثت املاكه ومطاعمه فذلك لبنيان الديانة هادمه

فكم احبطت حبات سوء من البر

اروني الذي قد كان خلوا من الشجا سليما من الآفات ابهج اثلجا

محال لعمر الله نور بلا دجا ونعما بلا بوس وياس بلا رجا

تتابعت الحالات من كل ما يجري

تجاورت الاضداد خفض ورفعة مجاورة الاعداد ست وسبعة

فعسر ويسر والخميس وجمعة وعز وذل وافتقار ووسعة

وعيش وموت تلك قاصمة الظهر

فمن عاشر الدنيا وهرت كلابها عليه وعضت عاقبيه نيابها

لحاط بها خبرا فليس يهابها سواء عليه صابها وعذابها

وليس كغمر جاهل احمق غمر

ايصاب لنا دين فلا نتألم ... ويفجعنا ان جاح في المال درهم

وننسى الايادي والجوايح نفهم ... علامتنا الادبار والله اعلم

واعيننا مفتوحة حدة النظر

فكم مثمن ما مضى من زمانه ... وحامد دهر ذمه في اوانه

وشاكر حال بعد ضجن بشانه ... اناخ عليه دهره بجرانه

فيذكراد ريش القوادم في الوفر

كفى حزنا ان الجفاة ترايسوا ... علينا وساموا لخسفنا وتاكسوا

وذكرهم بعد التناسي ما انسوا ... وصاروا لهم عونا علينا ومارسوا

سيسبك ذالك الدرهم السوء في العشر

اولئك كالانعام شبها وامثل ... واسفه احلاما واجفا واجهل

عبيد الهوى عباد دنياهم اغفل ... نسوا الله لم يبال الفساد لهم خبل

اخاف كما كنا يكون اولوا الامر

لقد حاربوا اهل السموات والارض ... شغلنا بهم عن النوافل والفرض

بتكليفهم ما لا يطاق من القبض ... وهتكهم الاسرار في المال والعرض

ولا يرقبون الله في السر والجهر

فلولا تعاليل النفوس لما رجت ... لفاضت من الاجسام صدا او ترحت
ولكنها الآمال ارواح ما لجت ... اليه واحرى كل شئ به لجت

غذاء النفوس المذهلات من الشر

فلولا الذى عافاهم من الخسف والمسخ ... لعاجل تلك الهام بالفتح والشرخ
ولكنما استرعاهم طيب الشنخ ... نبئ الهدى عم الشرائع بالنسخ

عليك سلام الله يا طيب الذكر

بليت بمن لا بدلى من تقاته ... اخاف سيوف البغى من نزواته
فمن لا يخاف الله خف من هناته ... عياذا برب الناس من سطواته

ارى شررا من شره احرقت غير

فنحمد المن اولى الآلاء واسبغا ... واسبل استار الامانى وافرغا
علينا سجال الصبر عن كل من طغى ... لواذا به من كل باغ اذا بغى

فما احمدت عقبى اجل من الصبر

سأغضى عن الايام جفنا على القذا ... واقطعها بالصبر عن كل ذى اذى
ولحفظ دينى عن جفات وحبذا ... واقرع حالا الآن الحوادث ذا ابدا

وارجو من الله الادالة بالخير

سلامة دين المرء اغنم عاجل   والنفس ذخر مستعد لاجل

فلا تعبأن من بعده بالزلازل   سحائب صيف مقشعات المخايل

فصبر الفتى انجا على العسر واليسر

فلا تحسبن الشر ضربة لازم   كما ان حال الخير ليس بدائم

هما جارتان مثل بان وهادم   وغائب موت البر افضل قادم

يحل عقالا وفكاك من الأسر

ذرهم يخوضوا في الرواتق والفتق   لكل مقال فاسمعن وحقق

فما سد ابواب الدعاوى سوى الصدق   ولا جر اسباب النجاة سوى الحق

وان مقاطيع البراهين تستبر

ن الناس ذو الوجهين يعبد ربه   على الحرف اى شاء صرف قلبه

في حالة السراء يعبد خصبه   وفي حالة الضراء يسخط ربه

ولا يعرف الرحمن الا على اليسر

يق على ذى اللب يعرف دهره   يدور مع الاحوال ما عاش دوره

لا يتعدى في الزعامة طوره   ويعرف في الدنيا الدنية قدره

ويقنع بالمقسوم من نزر او عزر

ارى كل هذا الخلق يعبد فرصة | يحوش صميم النار تنضج حرصه
فاورعهم راعا من الشرع نصه | وارهقهم غشما يطارد قنصه
وليس يبالى كيف باشر بالجهر

فخذ بيد الماوى دراكا ليسقطا | وقيد عن الاطلاق السنة الخطا
وكن في حديث الناس اصدق من قطا | وحاذر من المستور ان تكشف الغطا
وزش من تراه الدهر عونا ولا تبر

وحاذر عن الكلب العقور من الفم | حصايده ترمى الفتى في جهنم
وعيناك لا تطلقهما في محرم | ولا تبسط الايدى الى ضر مسلم
ولا تمش بالرجلين في غير ما اجر

فما ينفع العلم المعقول رواية | اذا لم يكن معقول قلب رعاية
فعلم بلا فعل كمخطط رماية | وفعل بلا علم كسار بعماية
فان ثلثا بالقصد لله فابشر

عذيرى عذيرى من عدو مكاشر | تسربل لى ثوب الصديق المعاشر
وليس بانسى تجلى لناظر | ولكنه الدنيا كخلة عاهر
هى السحر لا بل انها اسحر السحر .

منای من الدنيا تزود طاعة ‖ وقوت حلال مصحبا بقناعة

ورحلتنا منها بغير تباعة ‖ وتجديد حمد الله فى كل ساعة

ومغفرة المولى وخاتمة الخير

سأفنى وانسى والمقالة باقيه ‖ تسير بها الركبان كالشمس جاريه

لعل لها اذنا من الناس واعيه ‖ والسنة تنشد وامد الدهر داعيه

بعفو الهى الغافر المتكبر

تغير حالى غير عقلى ومقولى ‖ وانكرنى من كان يعرف لى فضل

فلم يبق لى الا كلام المعلل ‖ قفا نبك من ذكر حبيب ومنزل

وهل تنفع الذكرى شجيا اخا هجرى

كم لائم انظا وافرط فى العتب ‖ على سدك الاوطان لم اتغرب

لم نصدر للرياسة والرتب ‖ ولم اتكلف للمحاضر بالنصب

فقلت دعونى لا اقوم بذا الامر

نفسى لا ترضى بدهرى وآلــه ‖ ودهرى لا يرضى بنفسى وحاله

فلازمت بيتى كانسا فى ضلاله ‖ جليسى كتابى بل ايس اوالــه

ولست ابالى شان زيد ولا عمرو

سمت ولاكفران لله حالتى | رضيت بها نعما ولو عن ملالتى
نطقنى شجوى بنظم رسالتى | الى كل واع معتن بمقالتى

معنونها اسنى السلام المكرر

لام عليكم احسن الله حالكم | وبلغكم فى الصالحات آمالكم
كرم مثواكم واصلح بالكم | واحمد فى العقبى بخير ما آلكم

وصلى على الامى ما شمس تجر

قد تم هذا المخمس وهو اربعمائة وخمسة وعشرون بيتا ٤٢٥

وقال ايضا رحمه الله تعالى

رد هذا المكتوب حضرة الجمع الجم المرتضا عمهم الله الى بالرضا ومنحهم العون على المطلوب وفى العزائم المضا

الضمير فخط الكف ما اعترضا | واستنطق القلم الافكار وانتفضا
ر البلاغة من صدرى قد احترضا | فظل يسجع بالتخميس مقترضا

شعرا تلذ به الاسماع ان عرضا

ل الزمان يثنى عزا واثله | فالدهر افضع من سجان اوائله

بلواه اشهر من جدوى نوائله ... تشكو الشوامخ من عقبى غوائله

بله المساوم بالاحداث اين مضا

لنا جسوم ضعاف هدّها الزمن ... ضمّت كبودا رقاقا حشوها شجن

فيها نفوس غوال ما لها ثمن ... تستام جوهرها الاحداث والزمن

عزت علينا فلا نبغي بها عوضا

دع عنك انت صروف الدهر يا قلم ... قد ما سبقنا به في سالف القدم

واسطر مجرّد ما املي من الكلم ... تلقاه كل اديب سامي الهمم

عليه مني سلام الله اين مضا

افدي فتى جد في التعليم مجتهدا ... حتى قضى وطرا من دهره وهدا

فراح من أم دفر غائبا رشدا ... تمضي الليالي وانا غافلون سدا

ولّت ولم نقض من اعصارها غرضا

فازت قداحكم يا معشر الطلبا ... ليهنيكم شرف المطلوب بالحسبا

سمعا القول نصيح ليس بالخلبا ... الحمد لله ليس الدين بالغلبا

خويصة النفس اسنا الغنم محتفضا

الماء يطهر ما قد ساخ وانسحنا ... فكيف بالماء ان وسخ به رسخا

ان لاح فجر تولى الداج وانسلخا | فالان ناسخ ركم الدين قد نسخا
هذا الذى قد اودع الاشجان والمضضا

اضحى السماك سهاما واستاسد النقد | واستنجم الفصحا واستنأن النهد
لم تستطع عبء ذارضوى ولا احد | تهد منه رعان شمخ صلد
كيف الحياة وطرف المجد قد غمضا

مالى ارى سير الماضين طامسة | مالى ارى فصحات الدين خارسة
مالى ارى روضة الاخيار يابسة | مالى ارى سنن الاسلام دارسة
مالى ارى مذهب الوهبى منقرضا

منى الى عصبة الاسلام تسليم | يتلو تجردها ود وتكريم
حشو المجد اجلال وتعظيم | ابناء جنسى ومن لم يعده اللوم
حق الرضاعة بالاقلام قد فرضا

قد تم هذا المخمس

وقال ايضا رحمه الله تعالى

انا المتيم لا باليوسفيات | ما نهنهتنى اليه قط هنات
بل تيمتنى فنون العلم اطلبها | ما النفس باقية فى هيكل الذات

ست الغداة بمن يبكي على دمن … صم الرجام بجنات رونات

ست الغداة بمزجي العيس اوحفها … الى السباسب احدوها باموات

ست الغداة بصب خاضع طمعا … في وصل غانية ارجوا مودات

ل في منادمة الاخيار راغبة … نفسي الى اجل يقضي بموتات

ء هم ما هم هم نور مذهبنا … هم قادة الدين لارباب المروات

نسي الفدا لذلك الجمع ما برحت … تلك الوجوه قرينة المسرات

يوا معالم هذا الدين وانتشرت … تلك الفضائل في اهل القريات

غروان سمحت نفسي بمدحهم … ما ان عرضت لنيلات وصلات

مع الهدى ومنار الدين لا برحت … سحب الرضا عنهم تهمي برحمات

ندي نصايح اهدها الذي فهم … ممن يعاين تلماح الاشارات

ن كان يهوى علوم الدين يفهمها … فليهجر النوم ساعة السكينات

ذا استطابت لديك النوم مقلته … صاحت عليه حمات العزم موات

ن يفوز نوم الليل اجمعه … حتى الصباح بعلم المستنسات

لا ومن علم القرآن اجمعه … وانزل العز تحت المشرفيات

يستوي دائب الاسراء مجتهدا … والغائب العقل في لذات نومات

يا ال الكرام ربوع المجد خالية ... ان عمروها بامضاء العزيمات

يا ال الكرام الاجدوا فانكم ... في فسحة قبل المام المنيات

يا ايها القلم الجاري بذكرهم ... حي الجميع بافضل التحيات

قد تمت هذه القصيدة ويليها غيرها

وقال ايضا رحمه الله

خليلي ما وجدي بربع ولا رسم ... ولا ساق حر هاجني بالترنم

ولا همتي عوج المطايا الى الحمى ... اسائل عن قطانه كل معلم

ولا هيج البرحاء الا تخلفي ... عن ادراك مامول وسؤلي من العلم

اذا ذكر العلم الشريف ببلدة ... فتهتز اعطافي كصبة متيم

عدمت جناح العزم ولا نهض للفتى ... اذا لم يكن حزم يؤيد بالعزم

فاضدت الاسباب عني فها انا ... كباز بفخ او كنسر مقشعم

نكبت كملاح الخلايا تنكبت ... عليه رياح الجو في بحر قلزم

كنت كريم في حبائل قانص ... تذكر ايام الكناسة في الاجم

اعظم من هذا تذكر خاطري ... لاخوان صدق اصفياء ذوي عزم

البين فاستولى على الشمل غالبا ... فهذا عياد الوصل من كل مكرم

تخلفت عنهم اذ مضوا فكانهم زوايل ظل بل كاحلام ذى نوم
أياليت ايام التلاقى رواجع لاظفر بالاوطار من كل مغنم
فيا قلبى دع عنك شكوى حوادث ابا الدهر الا هكذا الا تالم
رضيت من الدنيا بادنى مراتب ومنى لامر الله حسن التسلم

قد تمت هذه القصيدة

وقال ايضا رحمه الله وغفر له

رحيلى من الدنيا بغير تباعة الى رحمة المولى تمام المناحسب
مناى من الدنيا منادمة الكتب وقوت حلال طلبه من طيب الكسب
وخدمة علم فى استقامة حالة من البر والتقوى وعفو من الرب
مصحح اعتمادى واعتقادى ومذهبى اباصية وهبية حزبها حزب
فيا حائدا عن نهج هاد ونلك الردا عن الملك المهدى فالدال نور بلا ريب
ويا سالكا غير المحجة بدلت بسينك هاد انت فى النار بالقرب
ويا نائما فى صبحه عن صلاته فيا ءلك دال عن قليل مع الهب
خذ النصح واستمسكا بوصيتى خليلى فالاوقات غنم لذى اللب
تقى الله اسناها استزان به الفتى واشرف ما يستشعر المبصر القلب

فمن لم يوطن نفسه بان لا يرى ... مكاره في الدنيا يعش كالمعذب

عدمت الحريص الفاغر الفم دائما ... وتلقاه في مسعاه يلهث كالكلب

تراه عن الخيرات اعجز ناكصا ... ويحبو الى الشرات حبوا على الركب

اذا سئل امرا فانتظر وقع ضده ... كعسر ويسر والقحوطة والخصب

كذا عادة الايام تضحك مرة ... وتبكي مرارا لا تدوم على جنب

فمن لم تؤديه الاباء فانه ... تؤدبه الازمان حال التقلب

وما ورع الانسان الا سلامة ... لدين الفتى والقبح في الشيب والعيب

فيا حب اخلاق حسان اذا اعتنى ... بها المرء ناهيك التجلد في الكرب

اذا قيل ما شمس المكارم والعلا ... فتوة بحلم والتحمل وتادب

وما العلم الا النور في غيهب الدجا ... لدين ودنيا فاقتبس وتدرب

ابا الله الا قصد علم رعاية ... وما الغير الا لذة السمع فاطلب

فكم معرب في نطقه ذي براعة ... فيلحن في افعاله كالمذبذب

رعا الله من يقفي الحياء ويرتدي ... بسرباله في كل حال ويجتنب

لقد جمع الله المكارم كلها ... وطرزها ثوب الحياء المهذب

لعمرك ما الاحسان الا تقيد [illegible] ... وفي [illegible] الاحرار تسمو وتنجب

فلو صور الاحسان شخصا وهيكلا ... لظل الغواة عابديه على نصب

وهل لذة الدنيا اذا رمت سروها ... سوى قطف ازهار العلوم من الكتب

من الناس من لو مات بعض ارابه ... لما انزجر الباقى ولا هم بالتوب

عليك الذى يغنيك شغلا بغيره ... ولا تحتطب فى الخوض ذنبا على ذنب

فطوبى لمن كان السكوت نديمه ... سيسلم من طول الملامة والعتب

وانعم من هذا رضا وصيانة ... عفيف سليم القلب والجنب من ثلب

واهنا من هذين عيشا وراحة ... قنوع بما يعطى على النأى والقرب

واطيب من اولاء من كف كفه ... وصان عن الفحشاء ثوبا بلا ريب

اذا انت لم تغض الجفون عن القذا ... ولم تشرب الاكدار تظما وتتعب

فانى لك الصافى من الماء دائما ... ومن لك بالبذّ السرى المهذب

يبلغك الصبر الجميل مدارجا ... من المجد لم تبلغه بالسمر والشهب

فعاقبة الصبر الجميل جميلة ... الذ واحلى من العسل العذب

فقيد بشكر الله نعمة منعم ... لكى لا يكون العين قافا على القلب

الا انها وحشية فى مراتع ... جوافل شكر الله يدعو ويطّب

بدا لى ان الصدق استطلقة ... وانجا المدلم يبن امرا على كذب

على انه ذخرٌ واجرٌ موفرٌ ... غدا يوم تجزى كل نفس بمكسب

فما عد من اهل الحجا مؤثر الهوى ... ولا كان من اهل التقا شبه عقرب

يشمر للدنيا بجد وكده ... وفى دينه يرتاغ روغان ثعلب

فاهل الخطايا فى دياج حنادس ... علاهم من الخذلان طاف كطحلب

نهتك النهى واستنهضتك مواعظ ... فما اثرت فيك النصايح يا قلب

فما نصح المرء الذكى كنفسه ... ولا وعظ الانسان فى الدهر كالشيب

لسان الفتى ان لم يشكه صمته ... اضر عليه من اذى الباتر العضب

احق بطول السجن حبسا لسانه ... تحفظ وثق بالله وانطق باصوب

اذا ما اعترا بعض البلاء فخذ له ... بمالك دون العرض فى وسع مذهب

وان ضاقت الاحوال فالدين بد له ... حرام واما العرض من دونه بهب

تثبت اذا ما المحبطات تواردت ... عليك فشر الناس من قام بالسب

وبعد فانى ناصح لك مشفق ... عليك شفيق فاستقم وتادب

خف الله لا يمضى لك العمر خاسرا ... وحافظ على عهد الاله وقرب

وقم بحقوق الله غير مضيع ... وعنك تباعة العباد فجنب

واياك فاحذر ان تغرك هذه ... وما هى الا مثل سعدى وزينب

فخذها وصايا واتخذها كقبلة | اماما وتمثالا وقدوة مطلب
لئن ورث الابناء مالا ابوهم | سا ورثها من يحتذى محتد الأب
فيارحمة المولى تدارك خيارنا | وصل على المدفون فى ترب يثرب
عليه سلام الله مادامت المها | تضيئ لاهل الارض فى الشرق والغرب
فكل كلام لم يطرز بذكره | فابخس به من ذى ايجاز ومطنب

قد تمت هذه المنظومة ٥٩

وقال ايضا رحمه الله

الحمد لله على ما اراح | من نعم اونقم قد ازاح
احمده حقا واشكره | على الآلاء الظاهرات الوجاح
والصلوات الطيبات على | نبيه احمد زين البطاح
ثم الرضى عن اهل قدوتنا | ائمة الدين نجوم الفلاح
وبعد حي الله حزب الهدى | تحية تحكى محيا الصباح
يعبق رياها كنشر الشذا | كالمسك ضوعا ومتى صين فاح
اهلا بذكراهم وسهلا بهم | ومرحبا بالقسمات الوضاح
ان ازدواج العقد مستحسن | وواسط العقد جمال الوشاح

وصنعة الخاتم اعجوبة ... والفضل للفص لذى الالتماح
اشارة يلمحها ذو النهى ... ما ابين النصح اذا هو لاح
تهتز اعطافى اليهم هوى ... لكننى عنهم مهيض الجناح
ان اقعدتنى عنهم زمنة ... فلى من الود اليهم مراح
اكرم بحزب وبحضرة ... تقتطف ازهار الكتب فصاح
لولاهم اذهم مصابيح الدجا ... نادا عميد الجهل فيهم فباح
احيوا علوم الدين من بعد ما ... كادت لتذروها نسيق الرياح
هم لذة الدنيا وسر الفؤاد ... وقرة العين وانس اصاح
من قام بالاسلام يحيى به ... فهو كمن احيا قتيل الجراح
كذاك من مات على يده ... كقاتل الناس جميعا كفاح
جادتهم الرحمة واصبة ... ولا عدتهم سحبات النجاح
يا ايها الحزب اسمعوا ثم عوا ... قول الاخ النصيح اى النصاح
شيخ تملى دهره حقبا ... يغدا عليه بالفنا وسراح
او فى ثنيات الوداع على ... قصم الثنايا بعد عمر سحاح
يوصيكم بالجد والاجتهاد ... وبازدياد الخير كل صباح

دعاكم الله لدار السلام ... قولوا الا لبيك داع الفلاح

فالله ثم الله في عزمكم ... مادامت الارسان طلقا [illegible]

جدوا فان الامر جد بكم ... والجد [illegible] وان الفهوم [illegible]

لا يستوي من جد عزما كمن ... قيده [illegible] عن الا[illegible]

العلم زين والتقى شرف ... والورع [illegible]

وام د فر كلما ظلم ... [illegible] العلم في [illegible]

من ضيع التعليم في وقته ... فآخر [illegible]

من ادمن الدرس ونادمه ... بشراه بالعلم على [illegible]

من لم يعود نفسه دائما ... قراءة الكتب [illegible]

من حالف النوم ولازمه ... فآية الكهف له في [illegible]

من فارق الابريق في نسكه ... جاءت عليه [illegible]

والعمل المقبول لله لا ... لعله [illegible]

لا ينفع العلم بلا عمل ... ولا اجتم القرن عند النطاح

وشجر الدفلا ذميم الجنا ... شبها لذي العلم العقيم المتاح

من صاحب الدنيا بغير التقا ... فهم غثاء وجفاء كسماح

[illegible] — [illegible] الاذى مستراح

[illegible] — تعوقه عن طلبات سلاح

[illegible] — وواحدة يعنى بها الا[illegible]اح

[illegible] — بمجلس الذكر عند يعفر راح

[illegible] — لاستباق سحر ونلاح

[illegible] — هبت لكم بالغايات رياح

[illegible] — سحائب الصيف فشتاء سراح

[illegible] — مآرب الاوبات قبل المراح

[illegible] — كضيف بين وقع الفجر راح

[illegible] — يسوم المريد غدوا ورواح

[illegible] — تهون [illegible] غياب النجاح

وهذه الا[illegible] — وكل [illegible] صاح

وهذه الارزاق مقسومة — فهو حظ [illegible] مثل ضرب القداح

وهذه الاسواق منفقة — فانه من وافر [illegible] الارباح

ان بقايا العمر عزت بها — تستدرك الفوت [illegible]

سحر... كبريت احمر — في اعوزه والنور بعد الصواء
... كنهما من نغم دبسطت — مجهولة الحين وشيكا نزاح
ليس لها من عوض عادل — فافهم ودع الامثال مزاح
اقصامنا الموتى سوى بعثهم — ليخلفوا الماضى فهيهات البراح
ان لهم ذكرهم بعدما — قد غلق الرهن وضاق فساح
والدين محض لبن خالص — لا يحمل الشوب صفاء الصباح
... اله تطهيره بالوفا — من دنس الكسب وفعل القباح
المعرض عن الدين ... عمها — بالعلم والتقا وخلق سجاح
يالهما من جوهرين فمن — تقاهما فاز وحاز النجاح
من نصب العلم له بازيا — يصد به صيدا كنحل الجباح
والاكل بالدين حرام ولو — كشربة الماء النمير القراح
وشرح ذاك الاكل عن سبب — وما اتى عفوا فذاك مباح
اذا زكا كسب زكا عمل — ليس النكاح المرتضى كالسفاح
فسعى ذى الكسب الخبيث خبيث — ان السلاح للحبارا سلاح
فيدرى بالقبول التقا — واصحب الايمان فعل الصلاح

[illegible] بيننا … وبين اهل الحشو والاجتماح

شادوا وعادوا هدموا ما بنوا … ككاتب قرطاسه ثم ماح

لابد من كشف المغطا غدا … فما عسى تغنى الظبا والرماح

هنالك لا يغنيك مال ولا … بنون الا من اتى بالصلاح

هنالك لله الولاية لا … كهذه ضوضاءة وصياح

هنالك وجه ناعم ناضر … والكالح البائس وجه وقاح

يا فرحة الصافى المليح ويا … ترح المبهرج لدى الافتضاح

هذا زمان ليس يحظ به … الا خمول الذكر بادى السماح

قعيد بيت واخى عزلة … حتى يوافيه الحمام المتاح

يحفظ من ذيب الهوا شاته … ويأخذ التصد من ازكى المباح

لا يرتعى حول الحما حذرا … من وقعة فى الحرمات الصراح

فكل راع شبهات الحما … فليس فى غيبته من جناح

من يدعى الاسلام ليس به … فهو كزند ليس يورى نجاح

باب الدعاوى غير مخرجا … لكنه سهل لدى الافتتاح

اشهى من الشهد ولو حجا ولا … محصول للدعوى سوى الافتضاح

لها تلألؤ واشراقها ... يا لهفها الثانية مع الانشراح

عشنا بعصرة اسمعنا به ... في اعصر من تلت فيه استراح

فاهله ذبان اطماعهم ... واهوا الديانة سوق الذباح

لهم هراش في معايشهم ... ولهث في سعيهم ونباح

لا تسئلوا عن شأن هذا الورى ... كل غريق ليس يدري السباح

لم تلق الا ذيبا او اسدا ... او ثعلبا او عقربا او افاح

حذار من دينك ان يخطفوا ... خطف عقبان لحوم الاضاح

فالدين قل بل طريد غريب ... مقلص الافياء واه فراح

لم يبق الا رسمه واسمه ... وحرمات الله قد تستباح

فابك بالك او ينح شجنا ... فما عسى يجديه صاح وناح

ان شد الله اديبا رأى ... عيبا اقام العذر لي واشاح

فلست اعنى رابعا للخليل ... ولا لصليل مجون الملاح

لكن خطابي للذي يعتني ... بالعلم والاداب والافتصاح

هذا كلامي والسلام على ... كل اديب ما اضاءت براح

ابناء جنسي حيثما قطنوا ... واينما حلوا باقصى النواح

حتى النار كم بالانسكادادا ... ثم أتوهما وأعلوا النصاح

فتمت هذه القصيدة وهي مائة بيت

وقال أيضا رحمه الله تعالى في مخمسة الأمير أبي زكريا المنصي فنشرها فجاء نظمها على سنن المعنى الأول

يا كاشف البأساء واللأواء ... يا قارن النعماء بالضراء
اسمع نداء وأجب دعاء ... وخفف الظهر من الأعباء
فإنني بين يدي رجاء ... ان ستشرحت فصدرها حوباء

محمد مبلغ الأنبياء ... صلى عليه الله ذو الآلاء
وآله الأتقين خير آل ... زين الزمان غرر الأجيال
وإنما من أجفانه تصوب ... بأدمع كأنها شؤبوب
وفي حشاه لهب مشبوب ... فجسمه من حرها يذوب
أورطه زمانه النشيب ... أيام من لهو الصبا طروب
فهو إذا تقبضه الذنوب ... وكاد أن تعلقه شعوب
يبسط كفيه لذا السؤال ... دعاءه يا من بلا إمحال
قد نهلت من غيها وعلت ... وآخر بجمت من رشدها وضلت

نفس بزي الجهل قد تحلت ... وسمت من لهوها وملت

واقلعت بعد اللتيا والتي ... واقصرت اذ ابصرت وذلت

فاصبحت عن ذاك قد تخلت ... لما قضت وطرها وولت

وشمرت عن ذيلها المختال ... واستبلست من لهوها هزال

آماله على المتاب باعث ... ءان بان توقظه الحوادث

من جد حبل الجد وهو عابث ... وواصل الهزل وفيه لاهث

يظن ان ليس له مباحث ... الا سدى تعلقه الربايث

لقد وهت اسبابه الرثايث ... سيره وهو مقيم ماكث

فهو رخي البال لا يبال ... يضحي ويمسي بين قيل وقال

قم في دياجيها مقام المرتجي ... واتل كتاب الله بالصوت الشجي

وقف بباب رحمة لم ترتج ... وناج خير من يناجيه النجي

عساك ان تغني عن التوهج ... وتستظل يوم ضيق المخرج

بظل عرشه المديد السجسج ... فاذهب بفكر في آياته وعج

يوم تجازى الناس بالاعمال ... ويغبط المحسن بالافضال

دعاك لو تسمعه النصيح ... فهو فصيح ابدا يصيح

واصدع به فقد بدا التصريح	وآن من سجن الهوى التسريح
واصف فتحة الرغوة الصريح	لاح الصباح وتلته يفوح
وتاجرن فالمتجر الربيح	لناظر يحجبه الهدى يلوح
هبت نسوم الموبقات غالي	بشراك يا ذا الحزن بالاقبال
شمخت جهلا والمجهول يشمخ	تبيض فيك الكبرياء وتفرخ
هلا اعتديت لمتاب ينصخ	ثوب المساعي انه موسخ
بعزمة احكامها لا تنسخ	وعقدة ابرامها لا ينفسخ
فيجتلي وجهك المتسمخ	ويعتلي كعبك حين يرسخ
بك الهدى في ظلم الليالي	اكرم بوجه بالزكا متلالي
من يهده الرحمن فهو المهتدي	ومن يزغ عن امره لم يرشد
ومن يجب داعي الرشاد يسعد	ومن يرد نهج الطريق يقصد
ومن تخاض قا التقى يسدد	ومن يخف اليوم ينج في غد
ومن يخف نار السعير الموصد	ويجتهد ايامه ويعبد
يفز بعيش وارف الظلال	مجاور الرحمن في الاجلال
انامك الذنب فقم يا هذى	الى متى عمرك تستلذ اذ

وَصِلْ قوى اسبابك الجذاذ ... يمنن عليك الله بالانفاذ

هَا فاسمعى وَصيّتى يا هٰذى ... اياك اعنى جارتى بهــذ

فليس غير الحقّ من ملاذ ... ولا نجا غير الخفيف الجاذ

ولا لمن اضله من وال ... جلّ عن الاشكال والامثال

هل من قبول لفتى معتبر ... عبْد منيب آيب مُذكر

معترف مقترف مقصّر ... انضا مطايا اللهو لمّا يفتر

قضى الصبا جهلا ولما يشعر ... وطال ما ضيّع ماضى العمر

كم مدّ من عين الهوى لم يزجر ... وكم نهى لمْ ينج بالنذر

واكبدى من سحبها الثقال ... واعجبا من غفلة الجهال

خذها اليك عُقلة المستوفز ... واسرد غريب الشعر عنى وارجز

نصيحة تنجيك ان لم تعجز ... تفيدك الذكرى بلفظ موجز

فان عزوك فالى الله اعتز ... لا بالعظام الناخرات الركز

تفز بشاو السابق المُبرّز ... المجتبى الجارى بغير المهمز

ان كنت تبغى الفوز بالامال ... والمنزل المغبوط بالافضال

خط على فوديك شيب واخط ... عُنوانه موت زؤام هابط

وأنت في بحر الضلال خابط — فطافيا طورا وطورا ساقط

هلا تدبرت الورى يا غالط — منهم تقي مقسط وقاسط

وتابع لا يأتلي وفارط — في سعيه وقابض وباسط

وسابق مشمر وآل — وجاهد وعاطل وحال

احفظ هواك فاللبيب حافظ — وان شر الناس فظ غالظ

فقد نهى نهاك شيب واعظ — وانت في الاوزار شات قايظ

ان عليك لرقيبا حافظا — ينسخ ما تملى به يا لافظ

عن اليمين والشمال لاحظ — يسطر ما فاهت به الملافظ

دقائق الاقوال والافعال — والله يدري خطرات البال

يا نفس ان نفس عنك دارك — واخلص الاعمال لا تشاركك

فانما النجاة في برارك — وابلغي الاسباب في حذارك

واسعي فما ان هذه بدارك — ليس الذرا تعدل بالجوارك

واعملي رأيك في الارائك — عسى تنال تحف الملائك

واخري الآمال للمآل — ثم ارفضي علائق الاشغال

اسما اماتك بها ثم اسئل — تنبيك عن اهل الديار الاول

دنياك عن مرتقها المستوبل ... كم اهبطت بعد السمو من عل

كم الحقت من مخول بمحول ... وانزلت عصم الذرا من معقل

ولفقت من آخر باول ... وشابت الارى بشري الحنظل

وساقت الاجيال للآجال ... ياسائلي عنها كذا بدال

كم شايم برق الهوى وسايم ... روض المنا كحلمة من نايم

وهايم في حبها وحايم ... وحاتم في ما لها وخاتم

استطهم ابتاح بحر دايم ... وما بكت عنهم بدمع ساجم

واورثتهم طول حزن النادم ... كدأبها في كل قرن ناجم

وبادروا بمكرها المغتال ... فشغرتهم وهي اثر المتال

ياواحدا ماان له من ثاني ... يادائم المقدرة والسلطان

ياعالما بالسر والاعلان ... يامن سواه كل شيء فان

ارجوك يوم العرض والميزان ... يوم لديه كل وجه عان

يوم يعض في يديه الجاني ... بموقف الهول العظيم الشان

من سوء ماقدم من محال ... ومقتضى ايامه الخوال

زهدا فما فيها منال خالص ... الا اعترته بالشجا غصايص

وان تكن عزته فظ قالص
سيان فيها الغضب والدلامص
كيف ترى دارا بها الوصاوص
تلعب بالغضنفر الرئبال
جرد ولا يغررك عيش خافض
والناس طرا للمنايا بارض
لا عارض يبقى ولا عوارض
فالبكر تبكوا للردا والفارض
فكلهم يحذوا على مثال
انفض يديك لا يضررك الطمع
واشدد يدا بمن اليه المفزع
فزهرة الدنيا سراب يلمع
كم عامر الفتة وهو بلقع
وعاطل الصبح وهو الحال
ارعا اشرق ورد سايغ

زهرتها في الشبه آل راقص
والشامخات الشم والقرامص
والمقل الدعم لها نمايص
فامرها بالعكس في التمثال
فالدهر قدما رافع وخافض
والموت للباقي هزبر رابض
عدلا من الرحمن لا يناقض
وفايض عما قليل غايض
فالحكم المخصوص بالكمال
واستشعر الياس اذا ما تهلع
تجده خيرا من سريع يهلع
كبارق يلمع ثم يقبع
واهل اقوته وهو المربع
دنيا بها تقلب الاحوال
من هو في مناها والغ

ومرّ دهر للشباب فارغ … لم نقض اوطارا به يا فارغ

فان شيطان النفوس نازغ … يدعو الى اليسرى وبئس الزايغ

احذره لا يغررك ملك سابغ … لله في ملكك حكم بالغ

لا ملك الا ملك ذي الجلال … فهو العلي المتعالي العال

تلاف ان امكنك التلافي … وانف الهوى بالعدل والانصاف

فقد غدت دنياك في اتلاف … والجمع للشتات والالاف

ولا تخف معبة الاخلاف … للعهد والميثاق في الاعراف

وانت مسئول بلا خلاف … عن كل ما لست له بواف

فخذ عن ايامك الخوال … واستدرك الافوات بالاعمال

فان تبدو لك الحقايق … فحسب ما نيطت به العلايق

فلا يغرنك لواء خافق … من بعد ما شبت لك المعارف

وانما ذلك برق آلق … يخلفك الضر ولا يوافق

تفنى الملوك ويدوم الخالق … فهو المليك الازلي رازق

وكل ملك بعد للزوال … سبحه بالغدو والاصال

تغالب الزمان وهو آيس … ويوفيك الرزق وانت آلس

وبجنبك الشيب وانت عابس   وربما استولت بك الابالس

الى متى تقتادك الوساوس   كانما هت بك البلابس

هل شدّ عنها انس او كانس   او اعصم تسمو به الشواقص

او حاد عنها الليث والاشبال   فالكل منظومٌ بسلك المال

تحوم حول النّار كالفراش   او غشوة الخفاش في الاغباش

هلا الى نار المتاب عاش   ما دام فيك رمق الحشاش

من قبل ان تعلوك الغواش   ويهجم الخطب العظيم الفاش

وتذهب الايام في تلاش   في كيْتَ كيْتَ حرفة الاوباش

زور مقال او غرور قال   في حس مس تذهبُ الآيال

واهًا لمن اصبح غير واه   لم يتلعثم عن فروض الله

ولا بطىّ عن دعاء الناه   لما بدا ضوء الهدى الهباه

والله ما يحظى بفوز لاه   ليس المجدّ دهره كالسّاه

وانما النجاة للاوّاه   قم في دجا الليل وقل الله

الى متى عقلك في عقال   كانما خلك في الخبال

اقدح رشد شذا استمع يا غاو   لا تعجلن لصايح او عاو

زناد وارٍ وكلام راوى | الى مَ فى زيغ المـلاهى ثاو
لا يدرك التحقيق بالدعاوِ | ولا ينال المجد طاه شاو
ولا ينال الحسن بالمساو | كلا ولا يروق غصن داو
ولا يطيب البال فى الوبال | نعم ولا الا لباب فى البلبال
تقنع من دنياك ان تعللا | وتقتنى حليها والحللا
وتقطع الساعات فيها عللا | تزجى مطايا اللهو تنسى الاجلا
وتستشف نهلا وعللا | هلا الى داعى الهدى حى هلا
فكيف ترخى للنصاف الطولا | وان دعيت الى النجاح قلت لا
وتسند التقصير للايال | اوتيت من نفسك فى الاهمال
ياقاهرا خالق كل شئ | يامن تعلى عن مدا الكيفى
لك البقاء فوق كل حى | جل جلال قدرك القدسى
انشط فؤادى من عقال الغى | واغفر ذنوب تايب حوى
وارحم مقام خاجل مستحى | يرجوك يوم وعدك المأتى
فى موقف الاذلال والادلال | والحمد لله العلى العالى

قد تمت هذه المنظومة ١٤٠

وقال ايضا رحمه الله

صحا والشيبُ اعقبه صحوا ... وراجع حلمه فسلا سُلوّا

ومن يكن رهن احداث الليالى ... يشبْ ويزد على الشيبْ الحنوّا

وقد يعصى النهى ويطيعُ عينا ... اذا تردوا باعْينها رنوّا

وغزلانا فرقن وهن صُور ... باعناق عَطَونَ به عطوا

خواذل ترتعى وتشف غيدا ... حواليها من الاطلاء حُوّا

اوان يذوقهن لـهُ قوامُ ... كخطو البان مما قد تروّا

واذكاس النديم له ارتياح ... اليها ان رواحا وغُدوّا

فودّع بعدما غىّ وجهْل ... صباه وقد غلا به غلوّا

وقالوا ما الشبابُ فقلت ليل ... تغيب صبحه فدجا دجوّا

وفى الدهر التلوّن والليالى ... به النقصان يعتور النموّا

لقد يقضى القريبُ وقد يدانى ... بعيدا ما رجوت لهُ دنوّا

فكم عزّ عزيز عادَ ذلا ... وكم ضِعةٍ قد انتقلت عُلوا

وجد راسب فيها وطاف ... فاعقبَ ذا الرسوبَ وذا الطفوّا

ونار بعد ما ارتفعت اليها ... عيونُ الناظرين خبت خبوّا

فما ان يأمن العثرات ساع ... بميزان الزمان ولا الكفوّا
الم تر للملوك عتوا وجاروا ... وعثوا في الورى وسطوا سطوّا
فبيناهم على ثقة بذ نبا ... ترى فيها ببحرهم طموّا
سطا ريب الزمان بهم فافنى ... عديد الملك واستلب العتوّا
فصاروا في الثرا وابيح منهم ... حما وهدا حراكهم هدوّا
لغير الله وجهك لا تهنه ... ومن عنت الوجوه له عنوّا
ولا تضرع الى اللوماء وانعش ... بعرضك ان نبا زمن نبوّا
ولا تقطع اخا لك زل يوما ... ولا تأمن وان خضع العدوّا
وهب عفوا المعترف بذنب ... فانك تسئل العفو العفوّا
كلام الباترات لها شفاء ... ولا يرجى لكلم فيم برؤّا
لادبار السعود سريع ركض ... وفي الاقبال بطيئة بطوا

قد تمت هذه المنظومة

٢٤

وقال ايضا رحمه الله تعالى و رضي عنه

بالله يستفتح المنطيق اذا بدا ... هو الذي ابدع الاشياء وابتدا
هدى الهدى فهذا الضليل بسببه ... فلتاح صيقله من بعد ما صدا

ارسل على جحجحه ديم التذكير واقاض على جرزه جداول التفكير
وعرف اسمه بعد التنكير فرعت بالايمان محنياته واتفقت
بالتوفيق امنياته فطاب محياه ومماته لا كمن يوضع

في اودية التضييع والتفريط وأولع بالتباين والتفريط
همته بالتشنيف والتقريط ودأبه دائما في التحلم والتسريط

ناسيا ساعة عوده فيها مهجوم وشعوب امله مرجوم والمنية
ليه ايضال وهجوم في اقل ضمنه الرجوم ويعوض بعد المنيجي العلجم

وغادروه مضلوه بهويته لم تغن عنه الظبا والسمر واليلب
فصار عتبة ديدان توزعه كما يوزع ما افنا ويستلب

ما فن تراثه من لم يجرد له عن ساعد وطال ما فلا من احواه
نواصي المهابط والمصاعد وحاممنه مستحق الاقارب والاباعد
رب ساع لقاعد كاسحات الغوادي والروايح ومجحفات
المساحة والجوايح لنشب لم يوضح قسمات ذويه في الحنادس
لم يجل مقتنيه عن تعنيف الارادس ولم يحل جامعيه اعلا
الفرادس والترب في من يتمر لركيد ويتساند ويستنج

ان امه المعانى الفاسد وافّ للمايل اين ما مالت الريح ويوذن بنات الكرم بالتسريح ويتلقى شهادة الودّ بالتجريح ويجهز لكل عقير الزمن وجريح *

هذا المهيمن اذا ما عضّه زمن	ان طفا دهره للشر نبات
اضحى به متعسا لا عزّ ناصره	فانه فى سجون الضيم لبّات

لاظفر جُدُ عاص من دان او قاص ولو علا كف المنتخى ولو كان فى النسب اخى ومرحبا بالمطيع ولو عاملنى بالتقطيع وعوفى المتقى من شرّ ما يتقى وايمت حلايل المعتنى بلف الحبايص الناسى ذوى المساغب والخمايص ان علا قتار الطمع فمن نباض الفرايص وان سطع شهاب المجد فمن النّكايص ببس الضجور وينسى الاجور ويفجر الفجور ويجوب الى الجارة الديجور

لا فاز قدح امرء فى الخير مجتبنة	وفى المطامع جواب السبّاربى
يمشى الضراء اليها كى يلمّ بها	محام منهما من غير تخويف

النكس الفارغ قعيد بيت ركيد ترتيب اسير لو وليت مضاها بملجود ميه ونهاره مشرقه وليله وسواسه ونمرقه

ونهمة مريقة وجرد فه جيفة قوم والبف جوم ونهب
ليلة ويوم لا للدنيا محترف ولا للحسنات مقترف ولا
من خلجان البر مغترف لو تذكر المسكين تكديرا لكدير في الحيازم
وتقلقل الروح بين اللهاة واللهازم وحلول الحمام كضربة لازم
لقام بالملازم وشاء في الاجتهاد كل عازم والقى على مطلق
الافعال كف الجوازم

*

لكنه من فسال جدد ابرهم	أخسس به من جعيل دبّ اودرجا
فاذا عليه لو اهتزت اعاطفه	نحو المكارم ولا جا وان خرجا

نبا عليها نبو الفرس الذامي عن الازمع وشتان ما بين الجلمود
واليرمع من اشرأب لمطالعة الملاح اشأن قلبه عن الصلاح
واشرجف المسفاح واخرنجم عن الكفاح ليهنيك العيش
يا محسن لا كلّا لك طرف ولا نبا لك فرسن لا ايتم لك تسليل
ولا ضل لك دليل ولا خانك خليل اسرة جبينك مترجمة
بصيانة دينك وشاهدة ببر يمينك ومنبهة على جود يمينك
طاب لك الممات والمحيا وجازاك من امات واحيا وواهاً لك ايها

لمسيئ البغيض ركاك يغضب ويغيض ودرك لا يفيض تخيب
لمك ولا تفيض لاعز ناصرك ولاعزتك اواصرك أفّ لك
من زارع شوك ومعدن نوك وغير بوك ايما بوك تزرع الورى
بذور الاضطرار وترجو جنا الشهد من المرار *

حصادك المقتضى بالنت زارعه	من يزرع الشوك نمى فيه اتراح
كما تدين تدان فالجزاء على	قدر المساعى وزرع الخير افراح

شكم جموح اللسان بمحكمات الارسان فانه عقور الانسان جرم
عظيم الجرم وجروشيك الضرم النزر منه غزر والحقير منه عقير
قلته الشر واسعة الضرر السقط منه بحرق الحرج ويسحت
ما مر عليه ان خرج حافر حفرة السوء فيها يسقط وعما قد
انشوطة الشر على راسه تنشط حذار حذار من الاكثار والاهذار
وبدار بدار الى اخذ الصفو من الاكدار اذ فتح باب الخير فلج وان
لاحت فرص النجاة فلا تختلج وان همت بوصال فادلج فالمحروم
يورث الغبطه لا سيما من يحمله فى الغبطه *

اما الدعاة فهم موتى وان حيوا	والقاعدون وان مشوا باسناح

ليس الكمال باحساب ولا انسب	لكنه لتقى غير سماخ

ما اوحش الاجسام اذ درجت منها الارواح واسوء حال الرياض ان دب فيها الاصواح لو عرف الفتى باليقين ما اشتغل بالتطرز والترقين ولا ساير العاقل آماله ولا ثمر المثرى ماله حتى يعلم مصيره ومناله وما عليه وماله يوم الازمة يهتك كل وجاح وتنفصم كل عروة خلا عرى النجاح ويغبنون المحسن بالجذل والنجاح ويغل كل حوياء حوبها ويسلم كل صاحبة مصحوبها ويعلوكل ناضرة شحوبها ويفرح المظلوم لما لديه ويعض الظالم على يديه

كم عين مسكنة تبكي وارملة	ومن يتيم يسح الدمع مضطهدا
قد صار غرض سهام ادعيتهم	وطال ما ارقوا فراجاء به سهدا

كم خرب الظلم من عامر فالحقه بالدامر من بعد الشارب والسامر والياسر والقامر كل ما قال الظالم ما لى لا ابصر الفخ قيل له يدك اوكت وفوك نفخ كن للظلم اسرع تراك جلد النقل ولو قضيب من اراك لا لمراك ثم لا اراك يا نفسى نفس الكرب عن اللهفان واغضض القذاء عن الاجفان وخذ واضحات الفرقان واقر اكل من عليها فان

ومن قرأ العيون الاشهر في التبريز ويعز عليها كل ممتنع وحرييف

كذات خدر عناها كل بارقة	من اليواقيت والعقيل والدرر
ان سوعفت بالمنا قالت منعمة	هل من مزيد ولم تشعر بذا الضرر

ان لابس الصوف ومنتعل الخصوف بالكرعين موصوف فالاسمال اسما للفقير وافعال السوء افعال الوقير والحقير ليست اشدة بالشغزبية والمصارعة ولا برفع الحجر بالمسارعة، انما المصطفى جارة الغيظ اذا هاج كاحتدام القيظ وبشراك يا هين لين وان حقرك القب وازدراك العين نعم محالك وعداك الحين فمحاسن الاخلاق من اكرم حظ وخلاق انس الوحشة وغنية الاملاق ومقاليد صوادم الاغلاق وعون اذا ازمت حلاق وظل ظليل يوم التلاق ان للمتخر والمستمتر بالتخير والفم البخر كمال المبارات بالادب الظريف لا بالجد الشريف ولا بالتالد والطريف تشبث بالرقاحة واعرض عن الوقاحة ولج المكارم بالمزاحمة وقل لمن يتعاطى المزاح مه *

وفي التواضع اجلال لصاحبه	وفي التكبر لا كان عز ازا

سرك الا تأمروك . ولا تشارك بغير دماءك الا اموك . ولا تواخ الا درهمك . فليس غيره لجرح دهرك مرهمك . لاسيما اذا دهمك ولا تحرص الا على دينك . فانه فى المعاد عضد يمينك . وفى المحافل غرة جبينك

مذى خلال فلا تعبأ بغيرهما	فلا زعمهما تحظ بالخير آن تغتبط
فلا يضرك ما ضيعت بعدهما	ان المكارم بالاديان ترتبط

كم بين ابن ادهم وابن ابهم هذا تبصر وهذا تنصر وهذا فاز وحوى المحامد وحاز وذاك خاب مسعاه وصوح مرعاه جبلة شر الجبلة . اتاه سيل من بله يعض بالحسرة بالابهم يقولون ما اغبنك يا ابن الايهم وابن ادهم هجر الكميت والادهم وكان فى القارعة اسهم ما من مسلك الا قبل وطئ ولا ظهر الا وقد ما امتطى ولا مغنى الا وقد قطن ولا معنى الا وقد فطن وضح المنهج وضوح المجرة فى الخضراء وسارت الامثال سير الغزالة فى الغبراء فهى اغنا من القدح والايراء

لا عذر للمعانى عن معالمها	فانخ الهدى واستقم تنجو من الحلك

لا يستخفنك المغرى ولا يستفزنك المصرى ولا يروقك المثرى

صن ما بين الكفين ولا تدخل بين الملتكين ولو كان ملكين

اياك وعوذ المجاجه والمشى فى غير حاجه وتطاطا للعجاجه

وخفف الظهر من الدم ولو بمذبح دجاجه واسلك الجدد والجدد

وجد عن البينات المجاهل الادد واعد للعدو والعدد والعدد

ان المسالك غراء ذو كاويه	موطوءة قبلنا يا صاح هى هذى
وللنفوس اباء عن معالمها	فدع كلام الطروب الماجن الهاذى

النفس ابية عن العرف نافره وهى للنعم كافره وحظوظ هواها

وافره امارة بالاسواء منقادة لبراء الاهواء تتجاهل وهى عروف

فهى ابدا عن الحق صدوف صروف تتهالك حول المهالك ولا كالفراش

حول المضيئة فى الحوالك قصرها على ما عناها ولا تمنحها سؤالها

ومناها فهى مولعة من الاشياء بما تناها فحملها تحمل وامعن

النظر وتامل ولا طفها فى التاديب وتجمل متى منحتها الموحد

قالت ضنتنا اريد فان ظفرت منك بالطوع استولى عليك المريد

هى مؤنثة الطباع قصيرة الباع يروقها من الرياش التطريز

المهايع مشتركة بالابر والفجاج مسدودة بالزبر والآفاق مشحونة بالعبر باي من يفهم معنى الخبر ءاضنة الخطوب معكوسة والشؤن منكوسه الطبع منها الجون والخالص من قلبها اجون اكرم الكنا قدما ابو البراهم واشرفها محتدا ابو الجراهم وامضاها اليوم ابو الدراهم لا تضق بالهم ذرعا ولا تقرن اسنانك من الندم قرعا واصبر لقاضية القضاء فالصبر يفضي الى الفضاء ويعقب الفئ بعد توقد الرمضاء

يحلى المرار ويجني الشهد لازمه	ويسهل الحزن في الاوعات والعدم
اما اعتريك خلاق فاعل صمو يه	تنج من الشبع المفضي الى الندم

لا ترضى بحل الاكناس ولا تقنع من اسمائك بطعام كاس ولا زبير غيد نديم كاس ازكى الاسماء والالقاب وافخرها في سالف الاحقاب المجد وخيف اومكرم ضيف اوصايم حارة ضيف او كميع عسال وسيف فسحقا الشعيرات طالت على غير هذه الاذقان ومتغيهق ممتلئة منه الشدقان على ان اوصى كل ترب واخص بالنصيحة كل ارب واكشف عن خلده كل كرب ليعقل بالعقل

ايشم البرق المسكين مشبئه	لما انا عطفه بالكبر هـزازا

من الازمان نحوس وسعود وللايام ابراق ورعود وللجدود قيام وقعود وللدول هبوط وصعود كما شددت لك نار قص وعند غالب القدر لا تزد ولا تنقص وقنع النفس من زاير الفترة بالمامه وارض عنه ولو بطل غمامه ودع كيذ باسيلة بمامه فهي عندك اطيب من سمامه لا تغرر ببرقات الاطماع واعمل الجد بالاجماع والازماع بئس عقل كالريشة الصافيه وسجية كالحرجف السافيه والطلعة كالعنبة الطافيه كن كالطود ثقلا لا يرومه المزعزع نقلا

لا الفيك ولاج اليدين بغي	ذي الشبل او شجعم بالسم لماظ
وحل جنوحا عن الايغال في خطط	للضيم مورثة للطهر ملطاظ

شاور من جاب للسهول والحزون وعاشر المفروح والمحزون وسبر من الامور المكيل والموزون لا نصيحة الا من مجرب ولا وصية الا من هم مشرق او مغرب لا يغادرك تخطو فيما ساخت فيه قدمه وطال عليه ندمه وسفك من اجله وجراثر دمه لا تصافن

فالف لاخير من خلف بموعدة   وما انباءك ما غدا زمر صوص

لا تمنح من عرضك ملامة ظفر في نهار ولا كفر ولا حضارة ولا قفر وخذ حذرك من قاطنين وسفر ان نبا بك موطن فالبسيطة ارحب وان اضامك القوم فالمنهج الحب حسبك من الوطن المسامه لا يطربك اليه قمرى ولا حمامه ولا اميمة ولا امامه واترك الهوان للوتد والعير فهما احق بالصبر وتخلق في الغربة بأدب حسن وملك مجالسك اسلس زمام ورسن وعنون ظاهرك بالبشاشة والطلق فهي اكرم سجية وخلق وعمر باطنك بالتقا عسيت من الأذى تقا

واستخدم الجود فالاموال عارية	لا تعرُ منه فثوب الجود فضفاض
وقلد المنن الاعناق تكرمة	واستنزع الخير لا تعروك انفاض

تبين من صان الدين والعرض ومؤد الواجب والفرض ومطيع ديان السماء والارض وحوشى من اللوم من ليس على الدنايا بمعلوم ولا للورى بظلوم ولا في شنع المساعى بمصلوم حشو الافواه للفحشة العفر ولمن ازم على النفثات الحطوة والظفر حسن

فالحق ابلج وضاح لقاصده	يجري ولا جرى جرم الشمس في الفلك

انا ناصحك فاعقل لا تسجح في وقت الغضب ولا ترقل فوسع الذهن احصن معقل ولا تطمئن الى صديق ولو كان كالصديق فما مثل ذات اليد في المضيق ولا كالتفني في رحب وضيق دع ما تردد في الصدر روحك ولا تترك في انتقادك المحك فما مثل ظفرك حك ان وسع عليك فبسط والا فوسط ولا تخل فتمرط ولا تمرار فتفرط عامل الناس بالعدل والانصاف من صافاك فصاف ومن تمدق فعلله باحلى الاوصاف تلون للكذوب تلون الحرباء واخلص الصافي محض ود الحوباء وهما تذهب الريقة بالقوباء اذا سلم الدين والعرض فلا تعبأ كيف تهنا لك الغرض واين ما واتاك فتم ما اتاك جاهرتك بما اعتبرت واستطلعتك على ما عليه عثرت وسبرت ما به اخبرت وجانب من اباك ولو كان اباك *

كيلا الام على التقصير في عظتي	فان فهمت والا فاترکن عذل
فرب فهم سقيم غاب ناصحه	كالجعل يستخبث الاوراد في المذل

الاشطان رحب الاعطان *

للخير فيه امارة وابانة	تجنب الريب المذمومة القسيخ
لا يخلف الوعد الاخوان مؤتمن	لا كيذبا فى حديث لا الخو الزيغ

لا يلدغ ولا يلسع ولا يسعى الا فيما لا يسع ولا يتشزر ولا يتجوب ولا يتصعد فى الخزاية ولا يتصوب بشيمه فيما يحمد عرضيه وهمه سماويه وفى الحق ارضيه فهو من العوراء كميه ونفعه مطلق كون ترسيمه ينبئ عن ضميره عرفه ظاهر فيسيمه ما اعتن له فصل الاوقف دونه ولا ظفر بطايلة الا تذكر من دونه ولا يستبيح ما الشرع حماه ولا يرعاجر يم الجاه ان عرض له غرض المنهى كع وان داناه الملتمس دع برمى المحفظة دبر الاذن ويسيغ الطيبة سمعه بلا اذن وان حرج تحرج وان لحن الخليط تارج وان قبح اللئيم تبرج لمن يشهو ولو يلهو افدى الموصوف وقليل ما هو

هذى صفات ولى الله بادية	لا تعز منها الخى واسمع بما اصف
المسلمون احياء لباريهم	هيئون لنون بالاحمال قد وصف

كلّ سارحه ويعرف اشباه الليلة بالبارحه ولا يفُه ببنت شفة تكون سبب آفة وان يختم الفم عن سَبع فيه جَمّ ان اطلقه عقره وان واكله اكله وان كلّمهُ كَلَمَه *

اعني اللسان فما امضى صوارمه	تعود كفعل النوء في قَرَنِ
وكلما فلتات تستردّ خلا	شوارد منه لا تلوى على قرَن

شلّت يد تحركت باستطاعه لغير طاعه ورِجْل خطت للذة ساعه ودوام تباعه وكفٍّ كفّ عن الظلم لا يكف وقصُرت خُطَا من سعى الى الخَطا والظبا الطلا تشريب للدّنيّه حتى ترد قبلها مكارع المنيّه اجْمِل في الارتياد ولا تمكن الرذل من القياد فيجرّك على القتاد ولا يحملك على المعتاد لا تعتب على من وجد الحبل وجر انما الذنب على من ملك المجرة فهر جنا وجر ءاف بوعد ولا تغتر ببرق رعد فان تبنك من شيم هندٍ ودعْد فالوفا اسم غريب لا يتقلده الا الندب الاريب تَنازح الخُلف والانجاز قريب

قل قبل وعدك لا الا انه همت بما	يخالف الوعد ان الخلف عرهرش

احب بالمطيع لربه مادام الضرغام في اجمته اشرف لجمته فان برزمنها استهدف لبنات القسي واستعرض للرماح والحصى لا تخرج الامور الى المدا ولا تطلق الاعنة الى كل المغدا ان ابتليت بالجاهل فقابله بالتجاهل وان عنيت بالعامي فعليك بالتعامي ودر مع الدهر دورانه ودار اهله واقرانه فمن قبل قرعه العصا ونبه بالحصا

بنو الزمان لهم بالدهر معرفة	وطول تجربة في كل امراس
جاوز وجوز وجز تحلو مرايره	ان الكمال لرب بارئ الناس

نهنه نهاك لعله ينهاك واسترجع حجاك فطال ما نجاك اياك ومخادنة المحب المخلوب والانضمام مع المطلوب لا تولج يدك جحرا ولا تقتحم بغير فلك بحرا ولا تقوم اود القنا بل وان عشا على حز الحناجر كي لا يترك من ناواه ويقبل عليك بسوءه فثم دفر مبنية على الاعوجاج وماء بحرها اجاج ومسلك السلامة فيها ضيق الفجاج اما تشمير واعتمال واما تجمل واحتمال فاما الاماني فبئس الاثاث فمال الامالي رثاث فكم امنته اورثت

ادب البجل وكل مسدى النعمة باوفى سجل واوغل المكارم بخيل
وَرَجل لا يحظى من المعالى بن بجيره من لم يعتمل الجدّ فى سَبَرَه
وهجيره لا ابالى من تقمص سربالى اذا بتت من الحياة حبالى
ولا ابن جدثى اذا انقطع من الكون حدثى ولا من يوزع مسكاتى
اذا هبت بالمضى نعاتى ولا من يشمت من قومى اذا حان امسى
اويومى تلك سبل قبلى وطيت واكواس خمر بعدى مليت
وجفان على الكل كفيت وصحف قريت *

فى الذاهبين من الاقران معتبر	وفى معاودة الباقين مرتوع
كم عودة لحمام الموت فى زمن	وزورة لفساد الكون لاتدع

لوعلم العابر مصرع العابر وفهم مضمون المقابر مااغضا جفنا
على سِنَه ولا اضاق لذة هَنه ولا ادّخر لشهر ولا سَنه بَل
ينصاع على اثره ويجوز البسر وباسره ويندم على سالف شانه
وامره حبذا من اعتنا بذا وهجر الخنا والبذا واغضا على القذا
وامن الناس من الاذى لا كالجواظ الجظ والسريس الكظ والغليظ
الفظ فالمؤمن خالص الغيطان صادق الاستيطان مِطْوَاعُ

اللفظة ايها العاتب على الدمن اتدرى انك نصبت للزمن من لك بالكامل السجيه ومحسن الذهوب والجبيه ذلك امر طوى من قبل ماموری عف من المياه الماجون واسلك الارشد ودع المجون لايكن وعدك وعد عرقوب ولاتبك بكاء اولاد يعقوب ولاتبخل بموجود ولاتنس نصيبك من الجود وكل كما تكتال فشر الناس المرح المختال ولاتنشر مقبور الاسرار فتخرج الى الاضرار واياك والحسد فتعذب منك القلب والجسد وتلقى في سوق الكرم اكسد ونافس في المساعی السنيه واترك الحسد للقلوب الدنيه ولاتشمت بمن رثت حباله وانهدت من ضعف الجد حباله فالبنية ترابيه ودواير الدهر غلابيه والكاس الذى به سقى في يد من اسقاه واشقاه بقى فبالله سعدت وشقى لاتكونن منديلا ولاقنديلا فالمنديل عرض ليد الطاوى والشاوى والقنديل مضيئ لغيره ولنفسه كاوى اضعف الخلق الحاسد الشامت واظفرهم الصابر الصامت

ان الشماتة لاتشمل من حنق ... كما التحاسد لايدرك من ناو

كل لامع فهو قابع وكل وامض فهو غامض ولا بد من هجوم ام الرقم

النآد الخامرة الفؤاد السائلة عن الابراد البس لها اوقى الادراع

وامض في حومتها باشد الانزاع اشرط منها ما هو يهن عليك

ما هو فحسبك من العوارف ما عاينت من اللهات والمعارف لا يحك

بتلها غير ظفره ولا يذب عن طرفه الا اهداب شفره ولا يحس

بالألم غير جثمان المتكلم ولا يعتنى بالمهم الا صاحب الهم اذا

حسنت الحال واخصبت الرحال كثرت الاخدان واقبلت القلوب

والابدان فان افل قمر الواجد تلوه للجبين كالساجد وقالوا تربت

يداه حين ايسوا من نداه وقلت جدته وجداه واتخذوه ظهريا

وذكروه سخريا

قل الصديق لمن قصت قوادمه ... واجتث شافته عواق املاق

فالناس اعبده ما دام تالده ... وان تصعلك سموه بمصلاق

اياك وما تعتذر منه غدا وجد للمدم ثم تبال ركدا او غدا اواعقب

ضنكا او رغدا فان لم تستطع قطع ايدى العدا فقبلها فان

ضاقت حوبائك فحملها فان قنطت فعللها هز الناى ولا تضرب به

صلى الاله عليه ما جرى فلك / وما صحيح حديث عنه مروي

حبي له ولآله وعترته / رغما لشانئهم عساه منجي

تمت هذه النصيحة

وقال ايضا رحمه الله هذه المنظومة يرثي بها الفاضل الأجل خاله المرحوم جدنا ابا يحيى زكريا بن ابراهيم الباروني رحمه الله

أحر واجدة الأجفان والمقل / تفنى بكاء على الاسلام لم تبل

دعها تسيل اسا الله مقلة من / يسطو عليها بسطو العتب والعذل

ابعد ما نوسها تهوى الكرى وسنا / لا قر انسان من بالنوم مكتحل

ابعد ما غاب بدر الدين في جدث / يهنا الحياة بنو الادب بالامل

كيف البقاء لطرف زال ناظره / حين اعترته بنات الدهر بالسمل

زر ساحة السفح واسفح عندها حزنا / دمعا يزيد على التسكاب والهطل

قبر بجانبه الغربي ارقني / من اجله بت ارعى النجم في الطلل

سقيا لساكنه رعيا لقاطنه / سحت عليه عيون المزن لم تزل

اعني الولي ابا يحيى الذي حييت / صوى العلوم بمحياه ولم يأل

هب النعات فوافا الناس مدفنه / كل يفديه بالآباء والنسل

منيه وسنبه اعقبت دنيه لاتشتر عداوة واحد بصداقة الف ولاتبك لفقد مال ولالبين الف فذات اليد كعارية وسلف

والمرء ما عاش غرض للردا نصبا	فالطرف للعشو والاذنان للطرش
وكل رب محل لزمانته	ثم المصار الى الاجداث والمرش

لعل من يلهم يفقه ويفهم وحسبه من النصايح ماسمع من النصايح رب سامع اوعى من محدث جامع ولكم وارث اسعد من مثال حارث نعم وخطيب منبر اسنا من ذى كافور وعنبر وسواد الحبر اجل من لون التبر وذات الدوات اشرف الادوات ورونق الخط الرائق للكلام الفائق نزهة القلوب والمقل وشراب الاسرار بلا نقل ومن شيم الادباء حب المجانس والاقبال على المؤانس المجون منى لغيرهم غير منقاد وعندى لهم اصفا ود واعتقاد

يهتز عطفى اليهم ما حييت لهم	لا يظهر الدهر منى لهم جبه
وامنح الجهر منى بله منتسعى	وانصف الناس من نفسى وانتبه

السرى لا يلفظ بالمحفظه لان عليه رقيب الحفظه يكتب لفظ

فمن لذى البؤس ياتيه وارملة ... تاتى بايتام بها شعثا من المنزل

ومن لمرتعش دانى الخطا زمن ... احتال حالته دهر اخو علل

لوكنت حيا حباك الله رشدتهم ... وكنت غوثا لهم فى الشدة والمهل

ما اقرب القبر يوما فى زيارته ... وانزح الميت المحروم بالاجل

ارى الولى وتعداد مناقبه ... كمدوع البحر لم يوزن ولم يكل

يستصغر الكرب فى جنب الفجوع به ... بل ويهون صغير الرزء والجلل

يا ايها الشامت المبدى شماتته ... مهلا بفيك تراب السهل والجبل

فى نجله خلف طابت ارومته ... ما مات من انجح الاولاد للمستبل

يستاسد الشبل نزاعا لعنصره ... حتى تؤل اصيلا غير منتحل

لسنا نقول بوهن لا ولا خور ... خلا لك الجو قولا صادق المثل

نعم الولى بعهد الدين ذو ورع ... بعد المقدس وحقا عند ذى الازل

حييتم وحييتم فى سلامتكم ... بنو الامام وعشتم طيب النزل

شكر الانعم من اهدى الهدى لكم ... حتى سلكتم سبيل الوالد الكمل

صلى الاله على نبينا المصطفى ... وخصنا بعده بصالح العمل

ثم السلام على الاخوان كلهم ... ما لاح لابن ذكا نور على القلل

هبك المحكم فى كل البسيطة هل	تخلو من الهم اين القايل الداو

كل من غدا على ظهرها وراح مشغول البال ما استراح حتى الاجنة فى الارحام من بنى سام ويافث وحام كل اهداف السهام وموقع هذا الرهام اروى خلفا خلوا وسليم الخاطر سفلا وعلوا وهيهات لن ترى الا انضوا وبلوا فانا لله جفت الخضارم وعفت الاكارم ونبت الصوارم وكثرت المغارم لم تر الا عبد آمال وعابد مال وفاسد اعمال ومتصنعا باسمال فسد العمران والبيد واشرفنا على ماذكره لبيد اليس بى مساعى رجل رشيد فيبنى التلم ويشيد ويمت بالاساس القوى وينشد عن الروى

هل من يجيب لداعى الفوز يصرخه	اوسامع لمهيب المجد حى هلا
هبوا بنى الهمم العليا حسبكم	من رقدة ذكرتنى برزخا مثلا

ازكى سلام وتحيه تخص ذا سجية سنيه صحبة هذه النصيحه وخلة هذه الموعظة الصحيحه اوضحت فيها ما استشففت وفهت بما استكشفت وعذيرى من ناموس خامرته دواهى الامور على انى عايذ بقبر المصطفى مما رسب منها وطفا

وكل ما وجد في المخلوق … في حقه محال بالتحقيق

من لطفه ارسل رسلا للعباد … لينقذهم من مواقع الفساد

فاوجب الايمان بهم كلهم … وبجميع ما اتى من عندهم

افضلهم على الاطلاق احمد … صلى عليه خالق ممجد

شريعته نسخت الشرايعا … فالمقتدى به يكون تابعا

ومن يخالفه يبت شقيا … تبا له ليس له سعيا

يطلب من مكلف اقرارا … بالجمل الثلاث كن سهارا

وهي شهادة الا لاه الواحد … ثم الايمان بالنبي محمد

ثالثها جميع ما جاء به … فهو حق واجب عن ربه

صلى عليه ربنا وسلما … ما دام الماء نازلا من السما

باب في الصلاة

ان الصلاة فرضها محتوم … على المكلف بها ملزوم

لها شروط ولها وظايف … وسنن ومفسدات تعرف

طهارة الاحداث شرطها فاعلم … بالغسل والوضوء والتيمم

لكل واحد فروض وسنن … ومكروهات فاعلم قرنت بالبين

يا موقفا شهدت نفسي حقايقه ... حجت حجيجا به الاشهاد من وجل

تزاحم الناس عند اللحد مكرمة ... ولا تزاحم باب البيت من عجل

قام الخطيب يبكي شجو مفقده ... هلا تزاحمتم في القول والعمل

مضى الولي فاين اليوم مفزعنا ... اين الشكاية ما الله من مثل

كان الحبيب الينا والحفي بنا ... فشط عنا فرارا غير ما ملل

احبنا فيه من جاد الرجام به ... وما بذاك يكافي الود ذو نبل

ومن اذى هذه الدنيا وفجعتها ... حشو التراب على المحبوب في المثل

يا غربة الدين بعد الشيخ مفتقدا ... يا وحشة السير الغرا عن الاول

لا عن تراض جرى حكم المنون به ... قد ما جرى في نبي الله والرسل

قسرا على الاسد في الاغيال واغلة ... وفي المدر الوعول صعبة السبل

ما الامر في الردا امن ولا ثقة ... ولا اعتصام له بالخيل والاسل

قد طبت حيا وطبت ميتا نخرا ... جزيت خيرا عن الاسلام بالجدل

كمثله فلتلد انثى مفاخرة ... اولا فلا ولدت عن آخر الطول

يستصحب الحق في احكامه ابدا ... ويورث الجد دون الهزل والخطل

عذب الشمايل محمود خلا ثقة ... مامون عيب نقي العرض ذو بذل

فضائل الوضوء

فضائل الوضوء ستة فاعلم — بفعلها يثاب كل مسلم

ترتيب مسنون على المفروض — اولها فاعلم بلا غموض

ثم السواك بعده بعود — او نحوه فاعلم بلا ترديد

ثالثها التوضي باليمين — مروية عن سيد الكونين

ثم المبالغة في الاستنشاق — لغير الصائم بلا اشقاق

خامسها بداية في الراس — من مقدمه وتيامن يا ناس

مع اقتصار في مسحه عن واحده — فلا تزد ثانية وثالثه

سادسها اقتصار صب الماء — ملتبسا بالذكر والثناء

مكروهات الوضوء

مكروهات الوضوء احدى عشره — منقولة معروفة مشتهره

اولها اكثار صب الماء — ثم الزيادة عن ثلاث جاء

في مغسول وعن ممسوح واحده — فلا تكن عن العلوم قاعده

رابعها الوضوء في الخلاء — ثم الوضوء من مضاف الماء

ثم الكلام بغير ذكر الله — مع المشمس من المياه

قد تمت هذه المنظومة وهى اربعون بيتا

هذه المنظومة الجادوية فى الاحكام

يقول صالح الجادوى الدارى ... المرتجى عفوا من الغفارى

الحمد لله وصلى الله ... على نبيه ومصطفاه

وبعد حمد الله والصلاة ... على النبى صاحب الخيرات

فهذه منظومة الولدان ... فى الفرض والمسنون يا اخوان

فاعلم بها قواعد الاسلام ... اولها التوحيد يا امام

ثم الصلاة بعدها الصيام ... وبعدها الزكاة يا اسلام

خامسها الحج بالاستطاعه ... مروية عن من اعطى الشفاعه

باب فى التوحيد

اول ما يجب بالتحقيق ... معرفة الخالق من المخلوق

فهو اله واحد ليس له ... فى ملكه معاند يشبهه

منفرد بالخلق والافناء ... ويبصر الذرة فى الظلماء

ورازق لكل خلق يا فتى ... ومحييهم بعد مماتٍ ثبتا

يعلم ما كان وما يكون ... من حاضر او غايب مكنون

الغسل فرض وله فضائل	يفعلها كل لبيب عاقل
اولها تسمية في الابتدا	وثانيها الذكر في مؤكدا
ثالثها تعجيله في الحين	عن كل فعل فزت باليقين
وعد بعض غرف الماء ثلاثا	من الفضائل فكن بحاثا

مكروهات الغسل

مكروهات الغسل انت يا صاح	من يتقيها فاز بالفلاح
اولها اكثار صب الماء	وثانيها التنكيس في الاعضاء
ايقاعه في موضع الخلاء	ثالثها للعبد والاماء
ثم الكلام بغير ذكر الله	رابعها فلا تكن بساه

فرائض التيمم

تيمم فروضه ثما نيه	طلب الماء قبله ثم النيه
ضربة للوجه واخرى لليدين	منتهيا بها الى الرسغين
موالاة عموم الوجه والكفين	بالمسح فافهمه وقس من غير مين
وفعل ذلك بالصعيد الطاهر	دخول وقت فيه شرط فانتظر

سنن التيمم

فرائض الوضوء

رائض الوضوء فاعلم ستة … يحتاجها كل مصل البتة

ولها النية والماء الطاهر … من سائل او راكد يا ناظر

وغسل الوجه ثالث الفروض … من غير اشكال ولا غموض

ورابع غسل اليدين يا فتى … الى المرافق صحيح ثبتا

وخامس فاعلمه مسح الراس … من غير ترديد ولا التباس

وسادس غسلك للرجلين … منتهيا به الى الرسغين

سنن الوضوء

سننه قد وردت ثمانيه … عن سيد الخلق اتت علانيه

تسمية وغسلك اليدين … منتهيا به الى الرسغين

ثالثها مضمضة يا صاح … ثم استنشاق قرنت بالفلاح

خامسها تخليل اللحية نبتت … كثيفة مع الاصابع رويت

سادسها مسحك للاذنين … ظهرا وباطنا بغير مين

سابعها كون التوضي ثالثا … لكل عضو قد روى ثابتا

ترتيب اعضاء الوضوء ثامنه … آخرها فى اشتهر العلانيه

اولها تكبيرة الاحرام … للفذ والماموم والامام

وثانيها قراءة للحمد … ثالثها الركوع اوف بالعهد

والرفع منه واجب مع اعتدال … رابعها فانه قول يقال

خامسها السجود ثم الرفع … سادسها مع اعتدال فاسمع

سابعها الجلوس ثم التحيات … على الختلاف واقع عند الروات

تاسعها الترتيب للافعال … عاشرها الخشوع لا تبال

سنن الصلاة

سننها عشرون ايضا فاعلم … يفعلها كل لبيب فاهم

اولها اذان مع اقامه … ثالثها الصلاة بالجماعه

رابعها التوجيه واستعاذه … خامسها فاعلم تكن معاده

سادسها قراءة للبسمله … وسورة تقرا بعد الفاتحه

ثامنها قراءة بالجهر … في موضع يجهر لا في السر

تاسعها الاسرار بالقراءه … في موضع السر بلا نزاعه

عاشرها الانصات للامام … اذا قرا بالجهر الى التمام

حادي عشر قراءة للحمد … خلف الامام لا تخن في العهد

ثم اقتصار سادسها عن واحده … لغير عالم فكن معاهده

ثم الوضوء من اناء غالي … من ذهب وفضة وعالي

وعاشر توضؤ العريان … فانه مكروه يا اخوان

تمامها مسحك بالمنديل … لاعضاء الوضوء يا خليل

فرائض الغسل

فرائض الغسل اتت مذكوره … في كتب معلومة مشهوره

اولها النية في ابتداء … مع استصحاب الحكم في انتهاء

وثالث غسل جميع الجسد … بمطلق مع الامرار باليد

خامسها موالاة مع قدره … ثم استنشاق سادس ومضمضه

سنن الغسل

سنن الغسل فاعلمنها سته … غسل اليدين وتخليل اللحيه

ثالثها الوضوء قبل الغسل … ومسح الاذنين اتى بالفعل

وغرف الماء ثلاثا فوق الراس … فانه مشهور عند الناس

ثم الميامن قبل المياسر … سادسها معا فافهم واعتبر

فضائل الغسل

ثم الدنو سابع من سترة … ثامنها الايقاع صدر الوقت

تاسعها النظر موضع السجود … داوم عليه لاتخالف بالعهود

عاشرها المشى اليها بالوقار … مع السكينة فعاشر من يدار

مكروهات الصلاة

مكروهات الصلاة اثنا عشره … فانها معلومة مقرره

اولها تدافع الاحداث … فانه ممنوع فى الصلاة

ثم التفات ثانيها بقبله … من غير ان يرى الراءى من خلفه

ثالثها تحدث للنفس … فانه ممنوع ولو بالفلس

رابعها العبث بالجوارح … ثم الاقعاء خامس يا صاح

والصفن والصفد ثم التجافى … حال القيام قرنت بالعوافى

تاسعها الصلاة بالتلثم … وكف الثوب مع الحبل فى الفم

وشغل خاطر المصلى يا فتى … تمامها من المكروه ثبتا

مفسدات الصلاة

مفسدة الصلاة كثيرة فاعلم … وهى ترك واجب مسلم

اوترك سنة بشرط العمد … اواكثر السنن فز بالوعد

سنة اولها الترتيب ... تجديد مسح اليدين يا غريب
ونقل ما علق من غبار ... بها للعضو بعد نفض جار
تسمية رابعها عند الشروع ... وعند الوضع تكبير ثم مع الخضوع

فرائض الصلاة

فرائض الصلاة مع شروطها ... عشرون فاعلم قد اتى بيانها
عشر منها قبل الدخول يا فتى ... ذكرها الشيخ الزكي مثبتا
اولها طهارة الاحداث ... لمن يريد صحة الصلاة
وثانيها طهارة الثياب ... فانها شرط بلا ارتياب
ثالثها طهارة المكان ... من غير اشكال ولا توان
رابعها فاعلم دخول الوقت ... فانه شرط صحيح التثبت
خامسها ستر جميع العوره ... لذكر وامة وحره
ثم الوقوف سادس مع قدره ... سابعها استقبال نحو القبله
ثامنها النية للاداء ... مع استدامة الى انتهاء
عاشرها علمك بالكيفيه ... فلا تكن مفارقا للنيه
والعشرة التي بعد الدخول ... امور لازمة للمصل

فرائض الزكاة

ان الزكاة من اصول الدين	لها فروض قرنت باليقين
اولها الاسلام شرط فيها	ويل لمن شح ولم يعطيها
ونية حرية ثم النصاب	والحول شرط وبه تم الحساب
الا الحبوب شرطها يا صاح	يوم الحصاد فزت بالفلاح
قد ورد القرآن بالوعيد	لتاركها بلا ترديد
ان الذي يكنزها ويمنع	يكوى بنارها ويوضع
في جبهته وجنبه وظهره	ولم يجد مسامحا التركه
سامح بها نفسا اذا اعطيتها	وصل بها اربابها تفز بها

سنن الزكاة

سننها قد وردت يا صاح	اخراجها من طيب مباح
وثانيها دفع خيار المال	فانه فضل على الكمال
ثالثها اعطاؤها في الحين	لمستحقها من غير مين
رابعها تفرقها في البلد	احق من ارسالها للبعد

فرائض الحج

فكل تكبير سوى الاحرام ... سنة يا اخي الى التمام

ثم التعظيم في الركوع يا فتى ... كذا التسبيح في السجود ثبتا

ثم السجود بآراب سبعه ... بكلها فافعل تفز بالنعمه

كذا التشهد مع الاسرار ... به فافعله واقصد و دار

ثم السلام بعده يا قادر ... مع اليمين ثم اليسار

تاسع عاشر الانصات للدعا ... فارغب به واخضع تكن متبعا

تمامها للصلاة يا خليل ... على النبي المصطفى الاصيل

فضائل الصلاة

فضائل الصلاة عشر فادر ... اولها الاذان للمسافر

ثانيها الاقامة للنساء ... فاعلمها للحرائر والاماء

ثالثها التوجيه للخليل ... صلى عليه صاحب التنزيل

رابعها اطالة القراءه ... في الصبح ما نور عن الجماعه

ثم التخفيف في صلاة المغرب ... وفي العشاء وسطها وقرب

ثامنها مباشرا بالكف ... الارض والجبهة مع الانف

تاسعها التجافي في السجود ... وفي الركوع للحر والعبيد

وقد رُوِيتْ سُنَنٌ كثيرا	للحج والعُمْرة كن خبيرا
وبعْد ذا قدحصل المقصُود	بعونْ مَنْ له العطا والجوُد
قدتمت المنظومة الجدويه	سنة يز والَف وَمايه ١١١٧
اول يوم من شعبان يا فتى	ابياتها عدد عزق ثبتا ١٧٧
اغفر لناظم وتبْ يا ربّ	عليه فهومقرٌ بالذنب
ووالديه وجميع المسْلمين	بفضل الانبيا وجميع المرسلين
فالحمْد لله على التمام	ثم الصّلاة على خير الانام
وآله وَصحْبه الاخيار	وتابعهم منْ ذوي الابصار

قد تمت هذه المنظومة

قال الاستاذ الفاضل العالم العلاّمة الشيخ عبد الله بن

عمر بن زياد بن احمد العماني رحمه الله تعالى

قال في الاحكام والدعاوي والبيّنات

والايمان ومايجبُ في ذلك وما لا يجب

كم طالب لفنون العلم قد طلبا	ومدّع رفعة في العلم قد رغبا
أزرابه العجز حتى قلّ مطلبه	عن دوحة العلم يومًا بعْد ما طلبا

والردة والقهقهة ثم الكلام ... لغير اصلاح الصلاة يا امام

وغلب الهم والصلاة فى الكعبة ... او ظهرها فذا ومن للقبلة

والاكل والشرب والاتكاء ... لغير عذر فاحذر ما يباء

احداث ماء مفسد الصلاة ... على متيمم فزت بالثبات

ثم اختلاف نية الامام ... مع المأموم فاعتبر كلام

صلاة مأموم مع الامام ... مرتبطة بالنقص والتمام

فرائض الصوم

الصوم من قواعد الاسلام ... فروضه خمسة بالتمام

اولها فاعلم دخول الشهر ... وثانيها النية فاعلم وادر

ثالثها المنع من اكل وجماع ... وعن مشروب خامس فزبا تباع

سنن الصوم

سنن الصوم تعجيل الفطور ... وثانيها التاخير للسحور

ثالثها ان لا يبالغ فى استنشاق ... فانه منهى عنه باتفاق

ثم القيام قد اتى فيه الخبر ... بان ذنب قائمه يغتفر

ومنها ترك السواك الرطب ... نهارا فاتركه وخذ بالندب

تحكمن على جوع و مسغبة … ولا ظماء ولا في حادث كربا

لا على غضب يأتيك من احد … وفرغ القلب والاشغال فاجتنبا

اقعد لهم في مقام الحكم مستمعا … لكل آت اذا ما طالب طلبا

حكم مدعيا حقا على رجل … وانظر جواب اخيه تعرف السببا

الزم المدعين الحق بينة … والمنكرين يمينا واحسن الادبا

ردد شهادة من قد جر منفعة … لنفسه او من الاثم قد كسبا

دافع مغرما والخصم مثلهم … ثم الوكيل لمن ولاه واحتسبا

وكيلا لمعتوه وذو يتم … او اعجم او وصيا فيهم نصبا

لا تجوز شهادات العبيد ولا … من كان اقلف او من يعبد الصلبا

النساء بلا حر يكون معا … ولا الذي ينتحي او يدعي العربا

النساء ففيما ليس ينظره … ذو والعدول اجازوا القول لا كذبا

ردد شهادة من يأتيك مبتهجا … كشاهد لبنيه جاء مكتئبا

قبل شهادته عند النكاح لهم … او الرضاع وعند الحدان طلبا

القصاص لجرح ثم بينهم … ما لم يكن دية يعطى بها ذهبا

الصبي اجازوا او الضرير ولا … من كان اعمى كغيب الخوف والرهبا

الحجّ واجبٌ بالاستطاعه ... فروضه صحت بلا نزاعه

اولها النيّة والوقوف ... ثم الاحرام قبله معروف

رابعها الطواف للزيارة ... من بعد الحلق بادر للتجاره

ثم السّعي باختلاف فيه ... من الرّواة فاعتبر مافيه

وغير ذاك منهيّ وسُنّه ... بادر الى الكل تفز بالجنّه

فمنها الاغتسال للاحرام ... وتركك المخيط بالتمام

ثالثها تلبية غير الاولى ... داوم عليه واجتنب نوع الهوى

رابعها الطواف للقدوم ... خامسها استعمال ماء زمزم

سادسها السّعي ثم التقصير ... اذا نوى العمرة يا خبير

وبعد ذا حلّ له الحلال ... غير المصيد فاعلم ما يقال

ثامنها الاحرام يوم التروية ... للحج من تحت الميزاب بالنيه

ثم المبيت بمنًى ياصاح ... عند الغدوّ وعند الرّواح

ورميُ مافيها من الجمار ... ثم الحلاق بعده يا قار

ثم المبيت سُنّة بجمع ... بعد الافاضة من غير منع

كذلك الطّواف للوداع ... عند الفراغ فاقنع باتباع

وان تخاصم اثنان على طلب — وادّعياه جميعًا حين ما انتدبا

وقد اصحّا جميعًا فيه بيّنة — فاقسمه بينهما واشرح لهم السببا

وان يكن صاح ذاك الحقّ في يدِ مَن — هو يدّعيه فهو اولى بما طلبا

هذا وان عجزوا عن كلّ بيّنة — فمن يكن منكرا احلفه ما اغتصبا

بالله حقا يمينا ماله سبب — فيما ادّعا خصمه اذ حقّه وجبا

الا الحدود فلا ايمان بينهم — والقذف والشتم ايضا لم اقل كذبا

والسارقون عليهم في الذي سرقوا — يومًا ولو سرقوا في قولهم حطبا

اما الحدود التي لله ليس لها — عندي يمين ولو المحلف قد رغبا

ولا يمين على الصبيان ان نكروا — يومًا ولا لهم لو اظهروا السببا

ولا لمحتسب مال اليتيم ولا — لغايب وطريق كيف ما احتسبا

ولا على الوكلا في مال صاحبهم — ولا على الرّم والانسان ما انتسبا

ولا النكاح ولا في الرد قد جعلوا — ولا على كل اعمى نوره ذهبا

وانصب وكيلا لاعمى ماله بصر — يحلف الخصم عنه في الذي طلبا

بامره ان يشا تحليفه وكذا — امر اليتيم اذا ما حقّه انسربا

ولا يمين على الحكّام ان حكموا — ولا على شاهد بالحق ما كذبا

فالعلم بحر عميق ليس يدركه ... من كان يمزج فى تعليمه اللعبا

ياطالبا لفنون العلم مجتهدا ... لاتعدلن به درا ولا ذهبا

فالعلم افضل شئ انت حامله ... فلن ترى مثله مالا ولا نشبا

لا تسأمن فان العلم اوله ... فى الذوق مر وعند النشر قد عذبا

قد قيل اوله مر كحنظلة ... والنشر من بعد يحكى المعو والعنبا

فاسمع هديت مقالا فاق منظره ... مكللا بيواقيت ترى عجبا

فى الشرع قد خلصت منه المسائل فى ... فن الدعاوى وفى الايمان قد نصبا

والبينات وفى الاحكام منتظما ... فانظر اليه كفيت النار واللهبا

اذا ابتليت بحكم فاجتهد نظرا ... فيما تداعا به الخصمان او طلبا

وانظر بعقل فان المرء يا سندى ... ان لم يفكرن فى احكامه عطبا

فاحكم بما اراك الله ملتمسا ... فصل الخطاب وطالع عنده الكتبا

واجلس الخصما فى الحكم وانظر من ... قد جاء قبل منهم ولحذر الغضبا

واقسم لهم لحظات منك فى رمق ... ولا تقرب خصما منك ان قربا

ولا تلقن خصما حجة ابدا ... عند الحكومة كى يقوى ولو شجبا

وشاور العلما فى المشكلات ولا ... تقطع برأيك غير الحق ان عزبا

فخلف المنكرين للحق ان انكروا ... كانوا هناك اعاجما ام عربا

وان هم طلبوا نصبا فحلفهم ... بالنصب ان كان امرا مفظعا صعبا

مثل الفروج وما قد كان يشبهها ... مثل الدماء اذا ما المرء قد غلبا

ان كان قد عجزوا عن كل بينة ... وان هم وجدوا فالنصب قد حجبا

اما ابو المؤثر الصلت الفقيه فقد ... اجاز فيه جميعا هكذا كتبا

قد قال لو وجدوا للحق بينة ... اذا هم طلبوا نصبا وقد نصبا

والنصب بالحج والايمان اوجبه ... الا الطلاق والا العتق فاجتنبا

وكل منكر ردّ اليمين على ... من كان مدعيا حلفه ان رغبا

الا وصيا الايتام مع الوكلا ... للغائبين فلا ردّ ذر العجبا

كذاك من كان في ناء وكان له ... في ماله عامل ان جاء او قربا

كذا الشريك الذي قد كان شاركه ... او الامين الذي قد احرز النشبا

عليهم جملة الايمان ان تهموا ... في مال صاحبهم ان انكروا الطلبا

ولا لهم ردّها في الحكم ان طلبوا ... اذ لا لهم علم فيما فات او ذهبا

فهاكها درة بيضا مصوّرة ... ترابها الدرّ والياقوت والذهبا

تفيدك الدهر علما نافعا حسبا ... والهمّ تنفذه والخوف والرعبا

وجوّزوا العمي ايضا والضرير على … نساب من شهدا انهم لقوا النسبا

من بعد ان يشهد العدلان بعدهم … على الذى نسبوا كى لا يكن ريبا

ومن يكن حاضرا فى المصر ليس له … عذر شهادة عنه كيف ما احتجبا

الا المريض ومن والته دولته … مثل الامام او القاضى الذى نصبا

كذا النساء ذوات الخدر قد جعلوا … مثل المريض لان الخدر قد حجبا

وليشهد اثنان عن عدل يكون وقل … عن ميت قد اجازوا واحدا اربا

ثم النساء حرة عن حرة قبلوا … بعد الممات لان الموت قد غلبا

وجوّزوا حرة انثى اذا شهدت … عند الرضاع اذا قالت لهم شربا

ولو تكن امة او ذمية ذكروا … مجوسهم والنصارى العجم والعربا

قبل الجواز وخلوا القول ان شهدت … بعد الجواز لان المهر قد وجبا

حتى تكن عدلة من ذى الصلاة كذا … فى قول موسى ازال الشك والريبا

واقبل شهادة من اتاك فى حدث … ومن يعارضها فاردده ان قربا

وفى الحدود فلا تقبل شهادة من … قد خالف الدين والقرآن والكتبا

وكان كالحسن البصرى لو نزها … فى طاق نعل اجازوها الوا انتحبا

فى الحقوق اجازوها اذا شهدوا … من العدول كذا فى قول من كتبا

فيا ايها المغرور في سكرة الصبا ... افق ويك ان الموت يجري على الاثر

ولا تغترر فالموت مر مذاقه ... بجرعة كالسم ان حل في الصدر

فاين ذوو الاحلام والعقل والرضا ... واهل التقى في الدين كانوا على الدهر

اباده‍م ريب الزمان وصرفه ... فاسكنهم والله في باطن القفر

واين ملوك الارض كانوا تبايعا ... حدى بهم حادي المنون الى القبر

فاسكنهم في ظلمة اللحد بعد ما ... احلوا قصورا شيدوها من الصخر

واخرجهم البؤس بعد نعيمهم ... وبعد لذاذات الى مطعم مر

فما الفوز الا للذين ترقبوا ... لطاعة رب العرش والواحد الوتر

احلهم الرحمن في الخلد بعد ما ... اصابوا مذاقات المرارة في الدهر

فدع عنك دنيا ليس يبقى نعيمها ... ولكن تقوى الله تبقى مع البر

ودونك هذا النظم ان كنت سائلا ... عن الشرع في نظم المسائل كالدر

يفيدك في علم المسالك كلها ... وفي جملة الابار والحد للنهر

فطرق القرى قد قيل اربع كلها ... وست اذا في الجائز المتاثر

وقيل ذرعان مع ستة وقد ... توافق اهل العصر في السبع للمصر

فان وجدت في العرض اكثر فليكن ... لها كل ما ياتي اليها بلا ضرر

ومن اقر بشئ فهو يلزمه ... من بالغ عاقل حر وان وهبا

وكل موص بشئ فهو يخرجه ... عنه الوصي اذا اوصى به طربا

من ثلث المال لا تعدوا به ابدا ... لغيره قاله المختار حين نبا

فكل من يدعي يوما وصيته ... للاقربين بعيد الموت اذ شجبا

فلا يمين على من كان مدعيا ... فيما وصفت فلا ايمان ان حسبا

عليه اوللشذا وللفقير وابـ ... ـناء السبيل وكل البر فاجتنبا

في ذا اليمين اذا ما انكروا ومضوا ... في جحدهم ما ادعا في كل ما طلبا

الا الوصي له قالوا اليمين على ... الوراث ما علموا اوصى ولا كتبا

كذلك الاوصيا لليتيم والوكلا ... عنهم على الدين لا في المال ان وجبا

كذلك الوالد البر الرؤف له ... في حق مولوده كي يحرز النشبا

ان كان مولوده طفلا فان له ... يحلف الخصم اذ لا يحسن الطلبا

وان اتى ولد يوما ووالده ... عند التنازع للاحكام قد وثبا

فان يكن منكرا حقا لوالده ... حلفه بالله بعد الجحد ان طلبا

ولا يحلف له في الحكم والده ... ان كان هو يدعي مالا ولو غضبا

وللوالدات جميعا والبنون معا ... عليهم جملة الايمان لا عجبا

لان لهاست وحد ثلاثة ... فى فذ لك تسع فى الحساب وفى القدر

وكل عظيم الساق والفرع حده ... على ما وصفنا فيه فاعمل على خبر

وقيل فست حدها لو تعاظمت ... على قول بعض من اولى العلم سل تدر

وحد السواقى فى البساتين كلها ... ذراع لكل الفسل والغرس للسدر

وقيل ذراعان عن الفسل كله ... كذلك كل الغرس فى جملة الذكر

كذاك ثلاث للمساجد حدها ... كذا الطرق ها جاءت من السهل والوعر

وكل كنيف قربه مسجد اذى ... برائحة منه ازيل عن الضر

ولو كان يوما ذاك من غير محدث ... مزال لان الريح تاتيه بالقذر

وان كان من قبل المساجد لم يزل ... اذا احدثت تلك المساجد فى العصر

وقيل اذاه قد يزال اذا اذى ... لبعض الورى من هدم ولا كسر

وهذا خلاف الطرق فى الحكم هكذا ... وجدت مقال المسلمين ذوى النجر

واما اكمام الجدر بالشوك مشرفا ... على الطرق قالوا لا يجوز على الجدر

ولو كانت الركبان ليس ينالهم ... مزال مزال لا يجوز لدى الذكر

وان وجدت لم يدر محدثها وقد ... تناست بها الايام فى سالف الدهر

فليس مزال ذاك فى الحكم هكذا ... اتتنا به الاثار عن كل ذى حجر

فانظر اليها بحسن العقل مجتهدا | تزداد فهما وعلما واضحا رحبا
شبهتها عقد غيداء مفصل بالـ | ـدر النفيس وذاك الدر قد ثقبا
او دعتها احسن الفاظ بها نظمت | يزداد ناظرها من حسنها طربا
بالجح قد نظمت في عام خمس وفي | عشرين عاما وذاك العام قد جذبا
وتسعة من مئين الدهر قد كملت | من هجرة المصطفى اعلا الورى نسبا
صلى عليه وحياه وكرمه | باني السماء ومن ابدى لنا القطبا
مع صحبه وجميع الانبياء ومن | قد الف العلم او اهدى لنا الكتبا
ما دامت الورق في الاغصان باكية | او همهم الرعد فوق المزن حين ربا
او ومض البرق في الآفاق مشتعلا | او اهطل المزن غيثا منه وانسكبا

وقال ايضا في حدود الطرق والآبار والانهار وحد
الفسل وصرف المصنار والضمان

الا ان احداث الليالي بنا تجري | وتطوى بنا الايام شهرا الى شهر
وتختلس الانفاس منا وتنقضي | بآجالنا والموت في اثرنا يجري
ونحن اذا باللهو في سكرة الصبا | نروح ولا نخشى المنية اذ تسري
وما العمر الا ساعة حين ينقضي | فهل ثم من عمر سوى ذاك العمر

وسائل ذوى الالباب من كل عالم ... فقيه نبيه مُقصِح قارئٍ وادر

ولا تتكل فيما اتيتَ به اِذاً ... على قول ذى شغل عرىّ من الفكر

فاما عرفت الحق فيها فصغ لها ... سماعاً وفهْماً واحفظنها ولا تزر

على قائل قد قالها متوسّد ... صحائف اهل من باطن الذكر

فدُونكها خذها اتخذها وخذ بها ... وخُذْ من معانيها لدا الرفع والجر

وداوم عليها كل وقت فانها ... مواعظ لقمان وشعرُ ابى النظر

مُعدلة الاوزان صيغت قريحة ... موشحة الاطراف بالوعظ والذكر

مفصّلة بالدرّ منها سُطورها ... جُعِلت قوافيها من السندُس الخضر

ولستُ لما قد قلتُ مفتخراً بها ... على صحبنا الماضين من كل ذى حجر

ولا طالبا فخر المعالى عليهم ... ولكنني اَقفُو سبيل ذوى الفخر

وصلى الهى خالق الخلق ربّنا ... على احمد المختار والسيّد الطهر

صلاة وتسليما عشيّا وبكرة ... ضحىً وهجيراً مع مطلع الفجر

مع الآل والاصحاب طرا وكل من ... اقام بدين الله فى السر والجهر

قد تمت هذه المنظومة

وقال ايضاً ارجوزة فى عيوب الدواب والحيوان

واربعة طرق المنازل هكذا ... به حكم الاشياخ درعا بلا شبر

كذالك طريق السامدين ثلاثة ... وللتابعين الما درعان في القدر

واما حريم البحر قد قيل انه ... ثلاثون مع عشر سوى موضع الجزر

كذلك للآبار قد قيل مثله ... وقالوا ثلاث من مئين فللنهر

وقد قيل خمس من مئين حريمه ... وجدت اختلافا فيه اذ ماؤه يجر

وقد قال قوم ليس بالدرع كله ... ولكنه مما يراه ذووا الاثر

فان حدثت فيه المضرة اصرفت ... جميع الركايا المحدثات عن الضر

واما طريق البير قيل حريمه ... فعشرون منهم شطر وعشرون في شطر

وفيه اختلاف غير هذا وجدته ... ولكن هذا الراي اقوى لذي الفكر

وكل طريق جائز فهو نافذ ... وليس يجوز الصرف فيه لمن يبرر

وان مالت الاشجار في الطرق اصرفت ... على كل حال في الفيافي وفي القفر

اذا ناشت الركبان فوق رحالهم ... على حرجوج من النوق او جفر

بقطع اذا لم يقدروا في زوالها ... بجذب الى الاموال فاسمع به وادر

وفي الفسل حد الفسل قيل ثلاثة ... عن الحد لا يعدو الى موضع الجدر

واربعة مع خمسة حد قرظة ... اذا ما اراد الغرس في كل ما يجر

ان لم يُرِدّه المشترى فردّه ... اولى به فى الحكم لا يصُده

شيء اذا لم يَرَهُ من قبل ... يبجذ منه فرعُه والاصل

والفصد فى الرقيق جار ... من الإمَا فى جسمها بالنار

الا الذين زيّنوا ولادهم ... فليس عيبٌ ان ذاك دأبهم

والزمن عيب فى الاماء يافتى ... والحمل والزوج فعيبٌ ثبتا

فان رددت العيبَ بعد الغله ... فما عليك ردها بالعله

اذ صرت انت ضامنا لذاكا ... لما اشترى كفاك اويداكا

وليس انت غاصبٌ او ناهبٌ ... فردّه فى الحالتين واجبُ

فان براه المشترى من عيبه ... فليس ذاك كاشف لغيبه

حتى يُريه الكلّ عيبًا عيبًا ... فثابت اذ قد نفاه الريبا

وكل ما تدخله الجهاله ... فالنقض فيه جاء لامحاله

اوكان معلومًا بحق مُرتهن ... فى قول كلّ عالم وذى فطن

مالم يزله او يزيل بعضه ... فى قول بعض من يجيز نقضه

اوان يموت بائع او مشترى ... فثابت بعد الممات فاخبر

وان يقر مُشترٍ بالمعرفه ... بغير جهل منه فيها وصفه

كذلك ان اودى الذى هو محدث ... لها ثبتت فى قول كل فتى دِمْر

فان هدمت من بعد يوماً وشيدوا ... بناء جديدا بالحجارة والعفْر

فليس لهم تكميه وهو محدث ... ولو كان قدماً بالكمام الى الكسر

ومن اودع الحمال يوماً متاعه ... ليحمله اعطاه ذاك بالاجْر

فجاء وقد اودى المتاع بعلة ... بنهض بعير او ببرك الى الصخر

فيلزمه فى قول ذى الحلم والنهى ... ابى المؤثر الصلت الفقيه ابى الاثر

اذا لم يكن من غير سرق ضياعه ... وحرق وغرق واغتصاب ذوى الكفر

وقيل اذا اودى المتاع بعلة ... بزحم بعير او بعثر لدا العثر

فليس عليهم فى اختلاف ذوى الحجا ... ضمان اذا اودى كذلك فى النفر

واهل الصناعات الضمان عليهم ... اذا عملوا بالاجر ان ضاع بالكسر

كقصار ثوب بالاجارة قصه ... فيلزمه نقصا ما ضاع بالقصر

لان الخطا مضمون فى النفس عندنا ... وفى المال اجماع لدينا بلا شجر

وليس على الراعى ضمان اذا اتت ... عليها ذئاب مستغبات من البر

اذا لم ينم عنها ويتركها سدى ... ولم يولها للغير من غير ذى عذر

لان عليه حفظها بنواظر ... من العين فاسمع ما اقول وقس وادر

فكم عاقل في الدهران يك باقيا ... فغادره الموت الذريع الموقع

فامسى عن الدنيا كان لم يكن بها ... ويحثى عليه الترب من حيث يضجع

وقد كان في الدنيا يكابد خطبها ... ويكد فيها للمعاش ويجمع

ويحسب ان الدهر يبقى له اذا ... فغرته آمال فها هو يظلع

باوزاره اذ كان فيها مكاثرا ... ينازع اهليها القليل ويخدع

فاصبح تحت الترب رهنا بوزره ... فريدا وحيدا في الثرى ليس يسمع

وليس له انس سوى الله ناظر ... واعظه حشر ونشر ومرجع

اذا قام كل الخلق لله خشعا ... مجيبين للرحمن والكل مهطع

وصاروا فريقين لجنة ربهم ... فريق وللنيران قوم توقع

وزخرفت الجنات جمعا لاهلها ... واضرمت النيران من حيث تسطع

فيا جامع الاموال من غير حلها ... رويدك تلقى سوف ما انت تجمع

فيا خذ اهلوك التراث بحله ... وانت به رهن فما انت تصنع

فخذ اهبة للموت قبل حلوله ... وبادر لتقوى الله فالحق اوسع

وحاذر اذا قال النبي مقالة ... يحذر فيها المسلمين ويردع

الا انه من زال شفعة مسلم ... فاقدامه في النار قد قيل تشرع

بما يرد به البيع وما يجوز

يا سائلي سلني لما تريد ... فالقول سمح واضح سديد

فان سالت عن عيوب بالحمر ... والشاء والابل معًا ثم البقر

مما يرد العيب بيعًا وجبا ... في ظاهر او غامض قد غلبا

فالغمص والدعار والركاض ... والنطح والعضاض والرباض

ونفرها وعقرها الناس ... وظالع ووسمها في الراس

او في جميع الجسد فهو عيب ... في غامض قد رابهن الريب

او عور مما بها يعاب ... قال به اشياخنا الاصحاب

اما سمات الابل بالعلامه ... فانه يرجى لها السلامه

وذاك وسم عندهم قد يعرف ... فلا يعاب بينهم اذ يوصف

والثور ان لم ياكل النوى فقل ... عيب به افت بهذا يا رجل

والوسم عيب في جميع الغنم ... وشربها لدرها قد لك اعلم

وعضبة وجربة وجدا ... يابسة للضرع دعها ردا

مصلومة الاذن دعها والعورا ... مردودة بالعيب الا الغورا

فهذه جميعها عيوب ... يعرفها البعيد والقريب

وان كان اولاهم هناك واحد … فاولهم اولا و تاليه يتبع
وان سلفت من واحد بعد واحد … ولم ياته علم فما شاء يصنع
فان شاء اى العقد فهو مخير … وليس له اذ يشغل و يزرع
سوى ثمرة بيعت مع الاصل ادركت … فياخذ ما منه الشفيع و يردع
وان غرم المشفوع منه غرامة … كمثل بناء او كغسل فيجمع
فياخذ من عند الشفيع جميعه … يقومه اهل المعارف اذ دع
ويحسب من مغلولها ما استغله … فياخذ ما يبقى له فاسمعوا وع
وان قال للبياع من قبل بيعه … على الشرط فى صرف المضرة ترفع
فلا شفعة فيه ولو بات دمعه … على خده يجرى مدا العمر يهمع
وان مات احدى الطالبين فلم ارى … هنالك ايضا شفعة حين يخنع
ولا شفعة فيما ابيع على الندا … وفيه اختلاف بينهم حيث اشرع
وقد قال فيه ابن الحوارى مقالة … واثبت فيه شفعة حيث يرفع
ولا شفعة بعد الاقالة عندهم … ولا فى قياض الاصل قالوا واجمع
فان هو من بعد اشتفاع اقاله … فذلك فيه شفعة ليس تدفع
وان قايض المبتاع نصفا ونصفه … بنقد فما فيه ولا هو يوزع
على قول بعض من اولى العلم هكذا … وبعض يرى فى النصف والله يسمع

فثابت لا نقض عندي فيه | في قول كل عالم فقيه
ان لم يكن معتل بالرهون | فثابت في صفة المغبون
والغبن في البيوع لا يرد | قول ابن محبوب به نعتمد
والرد بالغبن فعند القسم | ان وقع القسم بضرب السهم
وبالخيار لا يرد ابدا | ليهتدي لحكمه من اهتدى
فاعرف فنون الرد يا ذا الفهم | بما وصفت حكمه في نظم
فخذ بهذا يا اخي واعمل | على الذي قد قلته ثم اسئل
فانني نظمته من الاثر | تقربة للحفظ فيه والنظر
ارجو به الغفران في القيامه | والفوز والعفو لدى الندامه
بعد صلاة الواحد الكريم | على النبي الطاهر الرحيم
وآله وصحبه ما عسعسا | ليل وصبح بعده تنفسا

قد تمت هذه المنظومة

وقال ايضا في الشفعة واحكامها

هو الموت ياتي للنفوس فينزع | وينزع الارواح من حيث تنزع
ويسقي نفوس الخلق كاس منية | مشوبا بسم قاتل فهو مقنع

اذا ما اتاه العلم لم يدرك ابنه / بعيد البلوغ فهو عن ذاك يدفع

وليس عليه قيل في الليل مطلب / ولكنه عند الصباح فيسرع

يقول اخذت شفعتي وانتزعتها / وكم ثمن المبيوع قل لي فادفع

وليس على الغيداء في الفجر مطلب / ولكنها ان جن ليل فتنزع

وان وكلت قام الوكيل مقامها / ولا يتوانا عند ذاك ويجزع

ومن يستشفع يوما بجهل لغيره / حرام عليه ثم والوزر يرجع

وليس له قبل انتزاع كلامه / يقال ولا التسليم والرد موسع

وليس له عند المسير اذ التقى / اناسا قعود بينهم وهو اشنع

ولكنه يمضي مجدا مشمرا / اذا جاءه علم صحيح مفجع

فيخرج حيث العلم جاء بها معا / يطالب من يبتاع شفعته فع

وقول شهود البيع اوضح حجة / وبايعها والمشتري فهو امنع

وشهرة قول قد توالت فحجة / عليه فان لم ينتزع فهو اضيع

فان جاءه علم بها وهو قائم / يصلي فلا يركع سوى الفرض فاسمع

وان كان في اي القرى عارفا به / فواجب ان يعدو اليه فيشفع

وان كان لا يدري اي بلدة / اقام بها فليشهدن ويفزع

واذ ينتزع مع حاكم العدل جائز / اذا لم يواجه مشتريها فموسع

فقل للذى يبتاع مالا وجاره … شفيع له فالجار فى ذاك اشفع

اذا كان فيه شركة او مضرة … كمثل طريق بالمضرة يُنزع

فان كان فى طرق المنازل عدة … كخمسة ابواب فما فيها مطمع

كذلك مجارى الماء تشفع ان تكن … اجايله ان عُددت هى اربع

وقد قال بعض خمسة من اجايل … ثلاث مع الستين اذ هى تجمع

ويشفع ايضا بالجدوع اذا استوت … على جدر ثم الميازيب تشفع

ومجرى مياه القطر والنخل ان تكن … تقايس ايضا بالقياس وتذرع

وحد انتهاء الذرع ان بلغت اذا … كستة عشر اذرعا هى تتبع

وان زاد شئ بعد ذلك فما لها … هناك قياس بل الى الحد ترجع

الى حدها قالوا ثلاثة اذرع … اذا عدمت ستا وعشرا فتدفع

فان يلقها من دون ذلك غيرها … فليس لها من بعد ذلك موضع

وقد قال بعض سبعة عشر حدها … بذاك قضى بعض القضاة واشرع

وفى الماء قالوا والخبورة ان تكن … خبورة ليل او نهار فتشرع

وان تك يوما شفعة بين عدة … فاسبقهم يحوى الجميع ويمنع

وان طلبوا كل معا فهى بينهم … فلا تخفضوا فيها اناسا وترفع

ولكن تقوى الله ابلغ بالفتى ... الى رحمة الرحمن يوماً واشفع
هو الله فرد واحد ليس عنده ... شريك تعالى ربنا ليس يجزع
وليس له ند ولا ولد له ... ولا والد كلا له الملك اجمع
وليس يراه الناظرون باعين ... تعالى يرى من لا يراه ويسمع
ودونكها فيها المسائل نمنمت ... من الذر والعقيان فيها مرصع
وما قلتها فخراً وعجباً وسمعة ... ولكن لانفى الجهل عنى وادفع
وما قلتها فى الشرع الا رغبتى ... اليه لعل القلب بالشرع يطمع
فهذا وصلى الله ما لاح بارق ... وما هب قمرى على الدوح يسجع
على المجتبى الهادى النبى محمد ... هو المرتضى الزاكى الشفيع المشفع
واصحابه والال طراً ومن لهم ... يسالكهم فى كل فن ويتبع

هذه قصيدة الامام العادل افلح بن عبد الوهاب الفارسى قال فى ادب العلم والمتعلم

العلم ابقى لاهل العلم آثارا ... يريك اشخاصهم روحاً وابكارا
حياً وان مات ذو علم وذو ورع ... ما مات عبد قضى من ذاك اوطارا
وذو حياة على جهل ومنقصة ... كميت قد ثوى فى الرمس اعصارا
لله عصبة اهل العلم ان لهم ... فضلاً على الناس غياباً واحضارا

ولاشفعة فيما يكال ولا الذي ... عليه مضرات وهي ليس تشفع

وقد قال بعض لا عليها ولا لها ... بذاك قضى الحبر الفقيه السميدع

سليمن الحواري عالم اى عالم ... وذلك بحر زاخر العلم مترع

ولاشفعة ان اوصى يوما وصية ... اذا لم يكن اوصى بحق فاسمع

وان لم يسم الحق يوما فانه ... يقومه اهل الصلاح ويقطع

وقد قال قوم ان قضى زوجة له ... صداقا لها اوصى به حين يخنع

فلا شفعة فيه وان كان عن قضى ... سواه ففيه حين في القبر يضجع

زوجته اولا اذا باع شفعة ... عليها كذاك الزوج اولا واشفع

والده اولا وان باع والد ... على ولد حاز الشفيع المشفع

ذا الام ان باعت على الابن مالها ... فقد قيل فيه شفعة ليس تدفع

من غاب يوما من عمان فلا له ... شفاعة الا في المشاع فيصدع

فقد قيل بعض يدركون اذا هم ... اقاموا غزاتا او لحج فيشرع

زهم اقاموا بعد حجتهم الجـ ... تمايم عاشورا فقد قيل يشفع

ن بلغ الطفل اليتيم فلا له ... شفاعة في المقسوم ان جاء ينزع

لحق في كل المشاع شفاعة ... اذا لم يكن ثم الوكيل المورع

كان للطفل المشفع والد ... ولم يشفع فانتهوا ما فيه مطمع

فالطف مستخرج منه فوائده ... وكن بصولته ان صال صبارا

فصدر ذي العلم ان راجعته ضيق حرج ... فقدر الله هذا الخلق اطوارا

وارصد خواطر ساعات النشاط له ... اذا اردت لبعض القول تكرارا

واحسن الكشف عن علم تطالبه ... والزم دراسته سرا واجهارا

ولا تكن جامعا للصحف تخزنها ... كالعير يحمل بين العير اسفارا

نعم الفضيلة نعم الذخر تورثه ... لنفعك اليوم ان احسنت اثارا

وان هممت بخير الناس تالفهم ... الفت بالعلم ابرارا واخيارا

فاطلب من العلم ما تقضي الغرض به ... واعمل بعلمك مضطرا او مختارا

واطلبه ما عشت في الدنيا ومدتها ... لموقف العرض ان لا ترد النارا

واجعله لله لا تجعله مفخرة ... ولا تراءى به بدوا واحضارا

تعسا لكل مراء غير مقتصد ... فقد تقلد آثاما واوزارا

يصطاد بالعلم اموال الناس كما ... يصطاد مقتنص بالباز اطيارا

لو كان في فلوات الارض معترضا ... وللدراهم في الاسواق طرارا

فلا تخادع بما تبديه خالقنا ... والله يعلم ما تخفيه اضمارا

مولاك يعلم ما تخفي الصدور فلا ... يكن لك الحلم من مولاك غرارا

ولا تداهن اذا ما قلت مسئلة ... اضررت بالدين ان داهنت اضرارا

ويحضر ما بيعت به من دراهم ... ويرفعها عند الثقاة ويمنع
ومدة لحضار الدراهم عندهم ... ثلاثة ايام من الشهر تشرع
فان زاد يوم واحد عن ثلاثة ... فشفعته فاتت ولا هو يطمع
فان تك بيعت بالعروض فمثله ... بنقد وتاخير اذا هو يدفع
وقالوا بقول المشتري مع يمينه ... بقيمتها ان لم يصح ما ادع
وان جاءه بالبيع علم ولم يكن ... عليما بما يشفعه ماذاك ينفع
وان كان لم يعلم بما اشتريت به ... فقصر عنها ثم بادر يسرع
فقد فاته ما كان يطلبه اذا ... ولو جن طول الدهر فالكف بلقع
فيا ايها المغرور في الدهر ساحبا ... لاذياله تيها على الارض يجمع
حراما وحلا يمزج الحل تارة ... بمحرومه اقلع بما انت مولع
الا ان هذا الدهر يغدر بالفتى ... ويوقعه في كل خطب ويخدع
وما هذه الايام الا مصائب ... سقام وامراض هنالك توقع
فدعها وقل بالله لست محبها ... شغوفا بها والله اني ساقلع
فما هي الا مثل دار نظرتها ... لحظت اليها ناظري حيث اسمع
تجاوزتها لم استقر لاكلة ... ولا شربة من مائها حيث يهمع
وما هي الا مثل لقمة سلوة ... طعمت بها في الحلق ساعة اجرع

العلم علم كفى بالعلم مكرمة ... والجهل جهل كفى بالجهل ادبارا

العلم عند الله اكرم به شرفا ... والجهل عند الله اعظم به عارا

يشرف العلم للانسان منزلة ... ويرفع العلم للانسان اقدارا

العلم در له فضل ولا احد ... في الناس يدري لذاك الدر مقدارا

للعلم فضل على الاعمال قاطبة ... عن النبي روينا فيه اشارا

يقول طالب علم بات ليلته ... في العلم اعظم عند الله اخطارا

من عابد سنة لله مجتهدا ... صام النهار واحيى الليل اسهارا

وقال ان مداد الطالبين على ... ثيابهم وعلى القرطاس اسطارا

مثل دم الشهداء المكرمين لهم ... فضل فاكرم باهل العلم اخيارا

وقال هم يرثون الانبياء كذا ... فيهم روينا احاديثا واخبارا

اكرم بهم من ذوي الفضل المنير لهم ... ارث النبوة في ايديهم صارا

الكاشفين معاني كل مشكلة ... والمظهرين خفي الغمض اظهارا

شدد الى العلم رحلا فوق راحلة ... وصل الى العلم في الآفاق اسفارا

واصبر على دلج الاغساق معتسفا ... مهامه الارض اخراقا واقطارا

حتى تزور رجالا في رحالهم ... فضلا فاكرم باهل العلم زوارا

والطف بمن انت منه العلم مقتبس ... جدد له كل يوم منك ابرارا

واجعل لنفسك حظا من مذاكرة | مع الصديق اذا استوحشت اسما
وانشط لعملك اذ لابد من ملل | ولا تكن من جميع الناس فرار
وعاشر الناس وانظر من تعاشره | قصدا ولا تكثرن الصحب اكثار
فرب مكثر صحب لا يزال يرى | لنفسه قرناء السوء اشرار
الخير في الناس معدوم وفاعله | الا القليل وذاك القل قد بار
وكن بربك لا بالناس معتصما | كفى بربك رزاقا وغفار
خير العياذ عياذ الله ان له | لطفا خفيا يرد العسر ايسار
سبحانه صمد لا شيء يشبهه | اقررت لله بالتوحيد اقرار

قد تم هذا الديوان المحتوي على المخدرات الحسان
على ذمة المطبعة البارونيه جعلها
الله عامرة بجاه خير
البريه
١٣٠٤